فاعلية توظيف بعض مهارات برنامج كورت لتنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة

إعداد

د/ هبه إسماعيل متولي*

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأكثر أهمية في حياة الأنسان، ففيها تتكون شخصيته، فيها تتحدد اتجاهاته، ميوله وقيمه بما يتلاءم، قيم المجتمع ومعاييره. وهنا تسعي المجتمعات من خلال عملية التنشئة الأسرية للطفل إلي تنمية هذه الأتجاهات، السلوكيات والقيم المرغوب فيها وغرسها في نفس الطفل وتأكيد التحلي بها متمثلة في قيم الصدق، الأمانه، التعاون، الألتزام بالنظام وغيرها.... ويمكن لبرامج التفكير المختلفة ومنها برنامج كورت أن يساهم في ترسيخ هذه القيم وتعزيز العمل بها وهذا ما سنحاول تناوله في البحث الحالي وتوضيح العلاقة بين برامج التفكير وأساليب غرس القيم لطفل الروضة.

مشكلة البحث

يعانى المجتمع من أزمة أخلاق، تتمثل فى ترسيخ العادات السيئة والسلوكيات المذمومة، وانهيار منظومة القيم، وسيادة العشوائية فى تصرفاته وسلوكياته، أصبحنا نعيش تردي في قيم المجتمع وأخلاق الناس، سواء في تعاملاتهم اليومية، أو علاقتهم مع باقي الأفراد والمؤسسات، وهو ما يدق ناقوس الخطر. وهنا يأتي دور البحث العلمي في الكشف عن أفكار غير تقليدية لمعالجة هذه المشكلات فى مجتمعنا وهو أمر يستحق الدراسة، ولا بديل عنه إذا كنا ننتوى التخلص منها، لذا فقد وجب البحث عن حل يجمع بين التفكير والتطبيق العملي بعيدا عن الحفظ والتلقين ولا بديل عن أنشطة مشتركة بين الأطفال لخلق حالة يومية تساعد على تنمية القيم والأفكار الإيجابية بينهم.

ومما لا شك فيه أن القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، بل يمكن القول: أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. (سهير كامل، ٢٠٠٨: ١٤١)

كما أكدت دراسة (الجموعي مؤمن، ٢٠١٤) بعنوان (القيم الاجتماعية: مقارنة نفسية– اجتماعية) أن للقيم الاجتماعية دور كبير في أرساء دعائم المجتمعات وأتزانها، إذ أن المجتمع إذا فقد قيمه فقد أتزانه، فالقيم الاجتماعية بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمله.

ومرحلة الطفولة هي الوقت المهم للتنشئة الاجتماعية وأحد أتجاهات التنشئة هي أمتلاك المعايير الأخلاقية والتطور الأخلاقي في ذلك العصر. (Karabanova, 2010: 135)

ومن خلال قراءات الباحثة للتراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت أستراتيجيات غرس القيم وجدت أن هناك قلة في الأبحاث التي أعتمدت علي أستخدام برامج التفكير لأكتساب وغرس القيم، ومن هنا رأت الباحثة أن برنامج كورت وغيره من برامج التفكير من الممكن أن يكون لها تأثير في عملية تنمية وترسيخ القيم وتعزيز الأتجاهات الإيجابية، وهو ما يهدف إليه هذا البحث.

بناء علي ما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي في دراسة فاعلية توظيف بعض مهارات برنامج كورت لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة

أهداف البحث

- تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة عن طريق توظيف بعض مهارات برنامج كورت.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية حالياً في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في القيم وطفل الروضة وبرنامج كورت في الثقافة العربية والأجنبية، كذلك عرض لأهم النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة له ومتابعة الإسهامات النظرية المختلفة والدراسات الحديثة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في التعرف علي القيم الواجب تنميتها لدي طفل الروضة وكيفية أستخدام بعض مهارات برنامج كورت لتنمية هذه القيم وانسحاب النتائج علي العينات المشابهة لعينات البحث الحالي، كما يعتبر البحث محوراً هاماً لمساعدة القائمين علي اعداد البرامج المقدمة لأطفال الروضة، توعية المتخصصين في مجال الطفولة والقائمين علي تنشئة الطفل نحو كيفية اعداد برامج غير تقليدية قائمة علي مهارات التفكير وتساعد علي تنمية القيم، وذلك من خلال نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث الإجرائية:

تعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً علي النحو التالي:

- **القيم الاجتماعية**

مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوكيات الفرد بما يتفق مع معايير الصواب والخطأ في المجتمع. و تتمثل في القيم التالية:

- **قيمة النظام**

"مجموعة من القواعد السلوكية التي يتعلمها الطفل لتسهيل القيام بما يسند إليهم من مهام".

- **قيمة المسؤولية**

"شعور أخلاقي يجعل الطفل يتحمل نتائج أفعاله سواء كانت أفعالاً جيدة أم أفعالاً سيئة"

- **قيمة التعاون**

"مساعدة الاَخرين علي أتمام حاجاتهم، وإيثار مصلحة الاَخرين علي المصلحة الشخصية".

- **قيمة الحوار**

"الأتصال والتواصل بإيجابية مع الاَخرين دون التعصب لرأي معين"

- **قيمة تقبل الاَخر**

"أحترام الاَخر، تقديره وتفهم كل مالديه من نقاط قوة وضعف"

- **برنامج كورت**

توظيف بعض مهارات برنامج كورت واستخدام مجموعة من الأنشطة القصصية، اللغوية، الفنية، الحركية والدرامية التي تقدم للأطفال في فترة زمنية محددة وبطريقة ممتعة ومشوقة مع مراعاة خصائص واحتياجات الأطفال لتنمية القيم لديهم.

- **طفل الروضة**

هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من بداية سن الرابعة حتى بداية العام السادس.

إطار نظري ودراسات سابقة:

القيم :

تعتبر تربية الطفل وتنشئة جيل واعد وأخلاقي، في مجتمع متغير وسريع الخطى من الأمور المربكة، والصعبة جدا، فلا يمكن ترك الأطفال بدون توجيه أو تعليم، بحيث ينتقون ما يريدونه من واقع الحياة، ويكتسبون صفاتاً مغايرة لبيئاتهم التربوية، وإنما يقع على عاتق القائمون علي تربية الطفل غرس القيم المهمة فيهم وتنميتها، حتى يترعرعوا على فهم هذه الأخلاق وأهميتها في تحدي الصعوبات القادمة، والتعرف على كيفية التعامل مع كل المواقف.

تعريف القيم:

أن القوام: العدل، وقوام الأمر: نظامه وعماده . والقيم لغة هي "القدر والمنزلة" ومن هنا جاء لفظ القيمة. (فرج عبدالقادر، ٢٠٠٩: ١٠٢٩)(إسماعيل بن حماد، ٢٠١٧: ٥)

تعددت تعاريف مفهوم القيم تبعاً للحقول المعرفية التي تشتغل عليها، جذورها وإمتداداتها الفلسفية، الاجتماعية والنفسية. فبالنسبة لعلماء النفس مثل "بري" (Perry) فأنه يعرف القيم بأنها الأهتمامات، ومنهم من يعرفها بالتفضيلات مثل "ثورونديك" (Thorndike) ، وهناك من يري أنها مرادفة للأتجاهات مثل

"بوجاردس" (Bogardies). (رضوان زيادة وكيفين جيه أوتول، ٢٠١٠: ٢٦- ٢٧)(أحمد أبو أسعد، ٢٠١١: ٧٤)

وتعرف القيم بأنها "معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض" (صالح أبو جادو، ٢٠١٠: ٢٠٦)

كما تعرف القيم بأنها "كل ما يتمسك به فرد أو مجتمع أو فئة اجتماعية أو مايبدو أنه مرغوب فيه أو مستحب أو مقبول، ملائم في مجتمع محدد أو مجموعة بعينها". (صلاح الدين شروخ، ٢٠١٠: ٢٣٨)

والقيم هي "الأفكار الأعتقادية المتعلقة بفائدة كل شئ في المجتمع". (علي عبدالحميد، ٢٠١٠: ١٣٧)

وعرفت القيم بأنها "ما يسعي إليه الفرد في الواقع علي نحو أصلي- أي أنها ما يوجد لدينا في صورة نيه يجهد سلوكنا لإخراجها إلي حيز الفعل. (فايزة أنور، ٢٠١١: ٢٣)

كما تعرف القيم بأنها "كل ماله قيمة معنوية عند الناس بحيث يمدح من يلتزم به ويذم من يخالفها". (رياض خليف، ٢٠١٣: ١٠)

وتعرف القيم الاجتماعية أنها "مجموعة من المبادئ والضوابط السلوكية والأخلاقية التي تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ضمن مسارات معينه، إذ تصبها في قوالب تنسجم مع عادات، تقاليد وأعراف المجتمع". (مزوز بركو، ٢٠١٤: ٦٤)

كما تعرف أنها "عملية تقويم ضمني لأي موقف أو تصرف أو فكر أو موضوع يقوم علي مفاهيم المجتمع، فلسفته في الحياة، نظرته للمواقف، التصرفات والأفكار لتنتهي عملية التقويم بإصدار حكم علي التصرف، إما لصالحه تعبيراً عن الرغبة فيه فيسمي قيمة أو ضده تعبيراً عن عدم الرغبة فيه ورفضه فلا يعتبر قيمة". (وجيهة ثابت، ٢٠١٤: ٢٢)

والقيم كما يؤكد التربويون هي "المعايير الموجهه لحياة الفرد، سلوكه فهي الأساس في الدافعية والسلوك". (محمد أمين، ٢٠١٧: ٣٣٦)

مكونات القيم الاجتماعية

لعل من أبرز سمات القيم تبدو في أنها تتضمن دائماً الوعي Awareness أو الشعور Consciousness بمظاهره الثلاثة الإدراكية، الوجدانية والنزوعية.

فالمظهر الإدراكي يتضح في عملية إدراك شئ –موضوع القيم– والتمييز بينها وبين الأشياء الأخري وما يتصل بذلك من عمليات عقلية ذهنية فكرية مثل التذكر والتصور.

بينما الجانب الوجداني يتضح في الشعور العاطفي أو الأنفعالي بالميل إلي الشئ –موضوع القيم– أو النفور منها.

أما المظهر النزوعي للوعي بالقيم فأنه يظهر في السعي أو المجهود الحركي الظاهري الذي يبذل لبلوغ هدف معين أو الوصول إلي معيار معين للسلوك.

ولاشك أن تعليم القيم في المنظومة التعليمية يجب أن يقدم في أطار تكاملي لأبعاد القيم الثلاثة هذه، وهذا يتطلب تنويعاً في أساليب التدريس وتوظيف الأنشطة التعليمية المصاحبة وأستخدام وسائط تعليمية متعددة. (سلوي عبدالله، ٢٠٠٩: ٧)(فايزة أنور، ٢٠١١: ٥٥-٥٦)

أكتساب القيم لدي طفل الروضة

يتم أكتساب القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية، إذ يشترك عدد من العوامل الرئيسية في تكوينها مثل: الدين، الأسرة، الثقافة، التعليم، البيئة والجماعات المختلفة التي ينتمي لها الفرد في حياته، إذ يتشرب الفرد القيم والمعايير الاجتماعية أثناء عملية التطبيع الإجتماعي من الأشخاص المهمين في حياته مثل: الوالدين، المعلمين، القادة في العمل، المقربين من الزملاء والأقران، ويضيفها إلي إطاره المرجعي للسلوك ويتم ذلك في إطار ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل الأطفال السلوكيات الصحيحة والخاطئة كما تشرحها لهم السلطات ومع مرور الوقت يكتشفون وجهات نظر أخري ويشكلون أنظمة قيمهم الخاصة.(رضوان زيادة وكيفين جيه أوتول، ٢٠١٠: ٣١- ٣٢) (أحمد أبوأسعد، ٢٠١١: ٧٤) (Akman, 2011: 151)(Johansson, 2013: 205) (محمد شحاته، ٢٠١٤: ٢٠٧)

فعن دور الأسرة فهناك العديد من الدراسات السابقة التي أكدت لما للأسرة من دوراً هاماً في تنمية القيم لدي أطفالها، منها دراسة (محمد بن أبوطالب، ٢٠١٢) بعنوان (دور الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية علي تحمل المسؤولية من منظور التربية الأسلامية) حيث هدفت إلي التعرف علي دور الأسرة في تربية الطفل علي تحمل المسؤولية من منظور التربية الأسلامية، أعتمدت علي المنهج الوصفي، توصلت النتائج أن قدرة الطفل علي تحمل المسؤولية يتوقف علي وعي الأسرة بالتربية السليمة للطفل.

كذلك دراسة (محمد بن عبدالله، ٢٠١٧) بعنوان (دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدي الطفل في ضوء التربية الأسلامية) حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال، كانت عينة الدراسة معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة (٤- ٦) سنوات، وأستخدمت الدراسة أداة قياس دور الأسرة لتعزيز القيم الخلقية للطفل وأظهرت النتائج أن واقع دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية كانت كبيرة ومؤثرة. وكذلك دراسة (Somech& Elizur, 2012) بعنوان (Promoting self-Regulation and Cooperation in pre-kindergarten children with conduct problems: Arandomized controlled trial)(تنمية الأعتماد علي النفس والتعاون لأطفال الروضة ذوي المشكلات السلوكية) حيث هدفت الدراسة إلي تقييم فاعلية

برنامج "هيتكاشروت Hitkashrut" في تنمية التعاون والأعتماد علي النفس والبرنامج عبارة عن برنامج تأهيلي للآباء للتدخل المبكر في التعامل مع الأطفال ذوي المشكلات السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة، وأجريت الدراسة علي ١٤٠ طفلاً من أطفال الروضة، وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج وتأثيره علي تنمية التعاون والأعتماد علي النفس والحد من المشكلات السلوكية.

أما عن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم لدي أطفال الروضة فقد أكدت دراسة (انتصار علي وزينب هادي، ٢٠١٥) بعنوان (دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم) حيث هدفت الدراسة إلي معرفة دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم، تكونت عينه الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض أطفال مدينة المكلا، أستخدمت الدراسة أستبانة القيم وأستبانة الطرق التي يتم من خلالها تنمية القيم، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور المربيات في تنمية القيم الإيمانية حازت علي أعلي متوسط حسابي بينما حازت القيم الثقافية علي أدني متوسط حسابي، أما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم، فقد حازت طريقة اللعب علي أعلي متوسط حسابي تليها طريقة مسرح العرائس.

وإذا تحدثنا عن دور الإعلام في تنمية القيم لدي الأطفال فنجد دراسة (مصطفي عبدالعظيم، ٢٠١٣) بعنوان (دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الرياض: دراسة تجريبية) حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة بمدينة طرابلس في ليبيا، طبق عليهم مقياس القيم السلوكية المكون من ستة أبعاد، هي (قيم العمل– قيم النظافة– قيم التعاون– قيم الأمانه– قيم الصدق– قيم النظام) وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين "القبلي– البعدي" لأطفال المجموعة التجريبية في أبعاد القيم السلوكية.

استراتيجيات غرس القيم لدي طفل الروضة

١– أسلوب القدوة والنمذجة: وتعد القدوة نمذجة عفوية وهي من أنجح الأساليب و أشدها تأثيراً على شخصية الطفل وتشكيلها، فهي تتم بغير قصد وتقع بدون تخطيط وكثيراً ما تكون عملية حتمية واضطرارية؛ كتقليد الطفل أبويه و أفراد أسرته و أقرانه ومعلميه، ويرجع ذلك إلى غريزة التقليد والمحاكاة والانقياد لدى الأطفال.

٢– أسلوب القصة: يُعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب التربوية و أكثرها استحساناً من المتعلمين، خصوصاً الأطفال؛ لما فيها من تأثيرات نفسية تعمل على إثارة انفعالات ومشاعر وعواطف المستمعين وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها، ولما لها من تأثيرات خيالية حيث تثير قدرات متلقيها التصورية والخيالية، ومؤثرات إدراكية حيث تؤثر على تفكير المستمع. (إيمان عبدالله، ٢٠٠٨: ٢٥– ٢٧)

وهذا ما أكدته دراسة (نبراس يونس، ٢٠٠٨) بعنوان (أثر أستخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدي أطفال الرياض) حيث هدفت إلي الكشف عن أثر أستخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدي أطفال الرياض، تكونت عينه البحث من ٤٠ طفل وطفلة، وأستخدمت المنهج التجريبي، وتم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية وبرنامج القصص الحركية، وأسفرت النتائج عن تحقيق برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدي أطفال الرياض.

٣- أسلوب الألعاب التربوية: تستخدم الألعاب التربوية كمصادر تعليمية يستفاد منها في غرس القيم وتعليمها، فاللعب هو نشاط موجّه حر يمارسه الأطفال للتسلية ويحاول الكبار استثماره في تنمية سلوك الأطفال؛ فمثلاً اللعب الجماعي يتضمن دوراً محدداً لكل فرد وله قواعد وقوانين لتحقيق أهداف معينة، فعن طريق اللعب يتعلم الطفل احترام النظام وينمى لديه حب التعاون، والتخطيط، والرغبة في العمل الجماعي، ... الخ.

٤- أسلوب المسرحيات والدراما: يعتبر هذا الأسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب القيم التربوية والمهارات المعرفية، كما أنه يرتكز على الارتجال، والتمثيل التلقائي، وممارسة اللعب بمختلف أنواعه. وهذا ما أثبتته دراسة (نرمين محمود، ٢٠١٠) بعنوان (فعالية برنامج في الدراما الأبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدي طفل ما قبل المدرسة) حيث هدفت الدراسة إلي قياس مدي فعالية برنامج في الدراما الأبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدي طفل ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال ، أستخدمت المنهج شبه التجريبي، وقد طبقت مقياس التعاون، وبرنامج الدراما الإبداعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس التعاون مما أكد فاعلية الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التعاوني.

٥- أسلوب الأغاني والأناشيد: وقد سعى المربون أن يجعلوا الأناشيد والأغاني مساعداً على التربية وغرس القيم المحمودة في نفوس المتعلمين، ولا يأتي ذلك إلا بتعليم المتعلم الأناشيد والأغاني المختارة بعناية وفق ضوابط تربوية من حيث المبنى والمعنى. (شركة الخبرات الذكية، ١٤٣٤: ٣١- ٣٤)

وهذا ما أكدته دراسة (أبتسام رمضان، ٢٠١٢) بعنوان (فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة) حيث هدفت الدراسة إلي تنمية بعض القيم الثقافية" القيم الأخلاقية- القيم الجمالية- القيم الصحية- القيم السياسية" عند طفل الروضة من خلال برنامج ترويحي مكون من أغاني وألعاب شعبية وقد أجريت الدراسة علي ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة أستمارة المستوي الاجتماعي والثقافي

للأسرة، البرنامج الترويحي، وأوضحت النتائج فاعلية برنامج الدراسة في تنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة.

خصائص القيم

خصائص القيم هي خصائص نسبية وذلك لأنها تتعلق بالأنسان، الأنسان كائن نسبي تتغير ميوله، رغباته، أحكامه وسلوكه بحسب الزمن والمكان. ولهذا يمكننا أن نجمل أهم خصائص القيم علي النحو التالي:

أ- ذاتية القيم: وهي تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية للإنسان التي تشمل الرغبات، الميول والعواطف وهذه العوامل غير ثابته لأنها تتغير من لحظة إلي أخري ومن شخص إلي أخر. (فايزة أنور، ٢٠١١: ٥١-٥٣)

وهذا ما أكدته دراسة (Saide, 2014) بعنوان (Astudy on preschool children perceptions of moral and social rules) (تصور أطفال مرحلة ماقبل المدرسة عن القواعد الأخلاقية والاجتماعية) وأجريت الدراسة لفحص تصورات الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة حول القواعد الأخلاقية والاجتماعية، وأظهرت النتائج أن معرفة الأطفال بالقواعد الأخلاقية والاجتماعية، وأظهرت النتائج أن معرفة الأطفال بالقواعد الأخلاقية والاجتماعية تختلف أختلافاً كبيراً فيما يتعلق بمستواهم الاجتماعي والأقتصادي.

كذلك دراسة (Zeinab, 2015) بعنوان (A comparative study for some social values of different age categories in minia governorate) (دراسة مقارنة لبعض القيم الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المنيا) حيث أستهدفت الدراسة التعرف علي مستويات تواجد منظومة القيم الاجتماعية المدروسة والتي تشمل "قيمة التعليم- قيمة العدالة- قيمة المشاركة والتعاون- قيمة النظافة والحفاظ علي البيئة" وتحديد الفروق بين الفئات العمرية المختلفة، قد أستخدمت المنهج الوصفي وتم جمع البيانات بأستخدام استمارة أستبيان المقابلة الشخصية وتلخصت أهم النتائج في أن أعلي نسبة كانت لقيمة العدالة ثم المشاركة والتعاون ثم التعليم والنظافة، كما أختلفت ترتيب القيم بأختلاف الفئة العمرية.

ب- موضوعية القيم: هناك بعض القيم الموضوعية التي يجمع الناس عليها، نقول عنها أنها موضوعية ولكنها في الوقت ذاته لا توجد إلا بالنسبة للإنسان.

ج- نسبية القيم: يؤكد بعض الفلاسفة أن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وأنعدم الأشخاص زالت القيم وأنعدمت ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة.

د- ثبات القيم: يري الفلاسفة أن القيم يجب أن تتصف بالثبات لأنه ينجم عن عدم ثبات القيم الأخلاقية – مثلاً- أن يصبح السلوك الأنساني معوجاً ولكن بتنظيم حياتنا فلابد من تثبيت القيم.

هـ- القيم مطلقة: أن القيم الميتافيزيقة هي دائماً قيم مطلقة كالحق، الخير، العدل والجمال. والأنسان حين يرغب في تحقيق مثل هذه القيم يكون ذلك علي نحو مجرد تماماً من الأعتبارات الشخصية.

و- علو القيم: هناك تفسير يري أن الضمير الأنساني حين يضع القيم أنما يفترض فيها العلو ومن ثم كان الضمير هو الصورة للقيم العاليه أو السامية. أما التفسير الثاني فهو تفسير اجتماعي يري أن علو القيمة ناشئاً عن مصدرها الاجتماعي لأن المجتمع يكون أعلي من الفرد، بل يشعره بالإلزام والضرورة تجاه القيم، حيث أن الضمير الجماعي أقوي من الضمير الفردي. (إيمان عبدالله، ٢٠٠٨: ٤٥- ٤٦)(سهير كامل، ٢٠٠٨: ١٤٣)(ماجد الجلاد، ٢٠١٠: ٣٥-٣٨)(فايزة أنور، ٢٠١١: ٥١-٥٣)(Schwartz, 2012)

وهذا ما أكدته دراسة (رشا وجيه، ٢٠١٦) بعنوان (برنامج تربية سكانية لتنمية بعض القيم لدي طفل الروضة) والتي هدفت إلي تقديم تصور مقترح لمعايير ومؤشرات مفاهيم التربية السكانية لتنمية بعض القيم لدي طفل الروضة، وقد تألفت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال، وقد أستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة السلوك القيمي لطفل الروضة ومقياس القيم لطفل الروضة وتوصلت النتائج إلي فاعلية برنامج التربية السكانية في تنمية بعض القيم لدي طفل الروضة.

تصنيف القيم

ما من تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك عديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء علي معايير مختلفة، ويعد التصنيف الذي أورده (سبرانجر) من أكثر التصنيفات أستخداماً في دراسة القيم، حيث قسم القيم إلي ست مجموعات (القيم الدينية- القيم السياسية- القيم الاجتماعية- القيم النظرية- القيم الأقتصادية- القيم الجمالية).

١- القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون ويعبر عنها أهتمام الفرد وميله إلي معرفة ماوراء الطبيعة.

٢- القيم السياسية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة.

٣- القيم النظرية: هي مجموعة القيم التي يعبر عنها أهتمام الفرد بالعلم، المعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء.

٤- القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية وبقدرته علي علاقات اجتماعية والتطوع لخدمة الاَخرين، ويتميز الفرد بقدرته علي العطاء من وقته، جهده وماله لخدمة المجتمع.

٥- القيم الأقتصادية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالإهتمامات العلمية وتجعله يعطي الأولوية لتحقيق المنافع المادية ويسعي للحصول علي الثروة بكل الوسائل.

٦- القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية، بالبحث في الجوانب الفنية في الحياة . (سهير كامل، ٢٠٠٨: ١٤٣- ١٤٦)(رضوان زيادة وكيفين جيه أوتول، ٢٠١٠: : ٣٣- ٣٥)(أحمد أبوأسعد، ٢٠١١: ٧٤- ٧٦)(كمال الدين حسين، ٢٠١١: ١١- ١٣)

وظائف القيم

تعد القيم من أهم مكونات الشخصية، لذلك فهي تعمل علي تشكيل الكيان النفسي للفرد من خلال قيامها بخمس وظائف أساسية كما يلي:

١- أن القيم معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وبالتالي تعمل علي ضبط سلوكه وتوجيهه.

٢- تهيئ الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد.

٣- تتخذ كأساس للحكم علي سلوك الاَخرين.

٤- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الاَخرين وماهية ردود الفعل.

٥- توجد لديه أحساس بالصواب والخطأ.

٦- تساعده علي تحمل المسؤولية تجاه حياته.

(إيمان عبدالله، ٢٠٠٨: ٤١)(أحمد أبوأسعد، ٢٠١١: ٧٦)

النظريات المفسرة لأكتساب القيم الاجتماعية

يري علماء علم النفس أن هناك أرتباطاً وثيقاً بين الشخصية ككل وبين القيم، فإذا عرفنا قيم الشخص، فإننا نعرف شخصيته جيداً. (سهير كامل، ٢٠٠٨: ١٤١)

حاول العلماء فهم وتأطير القيم من خلال تصورات نظرية مختلفة ومتباينة وذلك كونها تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الأنسانية.

١- نظرية التحليل النفسي

يري التحليل النفسي أن أكتساب القيم يبدأ في مرحلة الطفولة ويقوم الآباء بتعليم طفلهم القواعد الأخلاقية والقيم ولما يتقمصها يتشكل عنده "الأنا الأعلي" و "مثالية الأنا" وهما مصدر كل أحكامه الخلقية والقيمية فيما بعد. كما يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي أن نمو القيم يسير في تواز مع النمو الجنسي والنفسي للطفل، حيث يرتبط مفهوم القيم بأحد مكونات الجهاز النفسي وهو "الأنا الأعلي" أي الضمير. ويكون ذلك من خلال عملية التوحد والتقمص للوالدين، حيث يقوم الوالدان بدور ممثل النظام فيعلمانه القواعد الأخلاقية، القيم والمثل العليا للمجتمع الذي يعيش فيه. (سهير كامل، ٢٠١٢: ٣٢- ٣٣)(مزوز بركو، ٢٠١٤: ١٠٠- ١٠٢)

٢- النظرية السلوكية

تكسب القيم عن طريق التعلم، بمساعدة ميكانيزمات "الإشراط" و "التعزيز" بنوعيه الإيجابي والسلبي. فالقيم عند السلوكيين هي مجرد أستقراء وأستنتاج من السلوك الظاهري للفرد، والقيم هي سلوك يكتسب بواسطة تفاعل الفرد مع مثيرات بيئية. (مزوز بركو، ٢٠١٤: ١٠٢)

٣- النظرية المعرفية

يري المعرفيون أن القيم والأخلاق تنشأ من محاولة الفرد تحقيق توازن بين قدراته المعرفية وعلاقاته الاجتماعية. ويري جان بياجيه أن أكتساب القيم وأرتقاؤها مرتبط بالتغيرات في الأبنية المعرفية للفرد عبر مراحل النمو المختلفة ويكتسب الفرد القيم من خلال عمليتين هامتين في نمو الطفل وهما: التمثل والموائمة، حيث يمتص الطفل قيم مجتمعه الخارجي ويطابقها مع ماهو موجود لديه في بنائه العقلي المعرفي، بذلك يحول كل ما هو ملموس من سلوك إلي شئ مجرد وهو القيمة. (مزوز بركو، ٢٠١٤: ١٠٣)

٤- نظرية النمو الخلقي

يري "لوراني كولبرج" أن نمو القيم والأخلاق يتم عبر مراحل متتالية تسير في تقد ولا ترجع إلي الخلف. وقد قسم كولبرج هذه المراحل إلي ثلاث مستويات:

أ- المستوي ماقبل المعرفي أو ماقبل الأخلاقي: ويتأثر قيم وسلوك الطفل فيه بما يمسه مباشرة من نتائج مادية وملموسة من ثواب وعقاب.

ب- المستوي المعرفي أو السلوك الأخلاقي : يبدأ مع البلوغ حيث يساير الفرد قيم، عادات وعرف الجماعة

ج- المستوي ما بعد المعرفي: يتخطي فيه القانون ويتبع القيم والمبادئ الأخلاقية. (كريمان بدير، ٢٠١١: ٨٠- ٨١)(مزوز بركو، ٢٠١٤: ١٠٣- ١٠٤)

برنامج كورت (Cort)

يعد التفكير مجال من النشاط الأنساني وقدرة الفرد الواحد التي تسمح له بالحصول علي المعارف عن الواقع علي أساس الأستدلال والأفعال التفكيرية بالتصورات، المعارف أو المفاهيم. (فاديم روزين، ٢٠١١: ١٨)

ويمكن تنمية مهارات التفكير عن طريق دمجها في سياق المناهج التعليمية أو من خلال البرامج التدريبية المستقلة عن المناهج الدراسية والتي تسهم في تنمية التفكير، وتعد برامج تعليم التفكير هي الطريقة الأكثر فاعلية، لأن عملية التفكير لا تحدث بشكل منفصل عما يحيط به. (عزت عبدالرؤوف، ٢٠٠٩: ٩٨٨) (عبدالحكيم صافي وسليم قارة، ٢٠١٠: ١١)

ويعد برنامج كورت الأكثر شهرة، أنتشاراً وأستخداماً من بين برامج تنمية التفكير. ويعد أدوارد دي بونو من أبرز علماء التفكير الذين يدافعون بقوة عن برامج التدريب المنهجي علي مهارات التفكير وأدواته بطريقة مباشرة. (DeBono, 2009: 5)

تعريف برنامج كورت

قام بتصميم برنامج الكورت لتعليم التفكير العالم "دي بونو" في بداية التسعينات، و يعد أول من قام بتصميم الأدوات و الأساليب اللازمة لتعليم مهارات التفكير، و دي بونو هو المدير لمؤسسة البحث العلمي ,(Cognitive Research Trust) و إسم الكورت جاء من الحروف الأولى لهذه المؤسسة.

(نايفة قطامي وفرتاج الزوين، ٢٠٠٩: ٤٢)

يعرفه (إدوارد ديبونو) بأنه " برنامج مصمم لتعليم الأطفال مجموعة من أدوات التفكير، التي تتيح لهم الهروب بوعي للخروج من أنماط التفكير بصورة مباشرة وتوجيه الأهتمام لأدوات التفكير التي يتضمنها وتوسعة مجال الأدراك، بغض النظر عف المواقف ويهتم البرنامج بالجوانب العملية والمهاراتية في التفكير الهادف النشط". (أدوارد ديبونو، ٢٠٠٧، ١٨)

كما يعرف علي أنه "برنامج في التعليمات المباشرة لمهارات التفكير، والذي يزيد ويؤدي إلي أغلي تنوع في الأفكار بالقدر الذي يساعد فيه الفرد علي تقرير الأهداف، وضع الأولويات ،تحسين التفاعل مع الآخرين ودمج المشاعر مع التفكير. (نايفة قطامي وفرتاج الزوين، ٢٠٠٩: ٤٢)

أهداف برنامج كورت

برنامج الكورت من أكثر برامج تنمية مهارات التفكير استخداماً في العالم في الوقت الحالي، ويستهدف هذا البرنامج تعليم الأطفال كيف يفكرون والتحرر بطريقة واعية من التفكير التقليدي حيث تتم ممارسة التفكير كالتدريب عليه بشكل مباشر وبحرية مناسبة مما يجعل الأطفال ينظرون إلى التفكير علي أنه مهارة يمكن تحسينها بالأنتباه، التعلم والتفكير. (مؤيد أسعد، ٢٠٠٨: ٣٧)

بنية ومضمون برنامج كورت

يتكون برنامج الكورت من ستة أجزاء كل جزء منها يحتوي علي عشرة مهارات، يعد الجزء الأول أساسي في برنامج كورت ويجب أن يدرس قبل جميع الأجزاء، حيث تعتمد مهاراته علي توسيع مجال الأدراك ومن ثم يستطيع المعلم بعدها أختيار أي جزء من الأجزاء الخمسة الباقية. (نايفة قطامي وفرتاج الزوين، ٢٠٠٩: ١٢٠)

كورت (١) توسعة مجال الإدراك Perceptual Breadth

تعني تدريب الطفل علي التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة وأخذ النتائج المترتبة علي كل أختيار بالنظر إلي الأهداف المتحققة، فهو يهدف إلي توسيع التفكير، الادراك والنظر إلي الأشياء من عدة زوايا لأكتشافها قبل الحكم عليها وبالتالي الوصول إلي قرار صائب وتخطيط سليم.

(أدوارد ديبونو ١ ، ٢٠٠٨: ١- ١٠) (De Bono, 2009: 5- 10)

وهذا ما أكدته دراسة (ماجدة هاشم و يارا إبراهيم ٢٠١٢) بعنوان (تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدي بعض الأطفال المدمجين والعاديين بالروضة باستخدام برنامج الكورت) هدفت الدراسة إلى تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لبعض الأطفال المدمجين والعاديين بالروضة باستخدام برنامج كورت ١ " توسيع مجال الإدراك" ، وتكونت مجموعتي الدراسة من (٢٤) طفلاً بالروضة الدامجة، منها (١٢) طفلاً معاقاً (١٢) طفلاً عادياً ، وتم استخدام مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، وأعدت الباحثتان البرنامج المستخدم في الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج كورت ١ في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات للأطفال المدمجين والعاديين بالروضة.

كورت (٢) التنظيم:

تهتم هذه الوحدة بتوجيه انتباه الأطفال بفاعلية وبصورة منتظمة مع التركيز علي الموقف، ففيه يدرب الطفل علي القيام بتوجيه أسئلة مقصودة والبحث عن إجابات محددة مهما كانت تلك الاجابات وتوفر هذه الأسئلة بناء للأفكار ينبي علي أساسه الأطفال ولا يقتصرون عليه.

(أدوارد ديبونو ٢، ٢٠٠٨: ٨)

كورت (٣) التفاعل:

هذا الجزء لا يفكر الطفل بنظرة مباشرة للمشكلة، بل من خلال التفاعل القائم بين طريقة تفكير الاَخرين بحيث يتعلم الطفل وضع عناصر المعارضة وعناصر التوافق مع الاَخرين، ليتمكن من تقييم مداركه والسيطرة عليها وأكتشاف التقنيات التي يستخدمها الاَخرون. (نايفة قطامي وفرتاج الزوين، ٢٠٠٨: ٤٥)

كورت (٤) الإبداع:

تهدف إلي الأتجاه لأفكار جديدة لتعريف المشكلة وتقديم الحلول من أجلها وهو موهبة خاصة لا يملكها. (أدوارد ديبونو٤ ، ٢٠٠٨: ٥- ٦)

وهذا ما أكدته دراسة (هانم أبو الخير، ٢٠١٢) بعنوان (فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني وبرنامج الكورت في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة) حيث هدفت الدراسة فعالية كلاً من برنامج الكورتو استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم (٥,٥- ٦,٥) سنوات، تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبيتين مجموعة تجريبية أولي (أستراتيجية العصف الذهني) عددها (٣٣) طفل وطفلة ومجموعة تجريبية ثانية (برنامج كورت الجزء الأول والرابع) عددها (٣١) طفل وطفلة ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) طفل وطفلة. وأستخدمت الباحثة مقياس التخيل الإبداعي لقياس التفكير الإبتكاري وبرنامج أستراتيجية العصف الذهني، وتوصلت الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلاً من المجموعة التجريبية الأولي والمجموعة الضابطة في كل من الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة احصائياً بين كلاً من المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في كل من الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلاً من المجموعة التجريبية الأولي والمجموعة التجريبية الثانية في كل من الطلاقة والمرونة .

كورت (٥) المعلومات و العواطف:

تهدف إلي كيفية جمع وتقويم المعلومات وتقيمها بشكل فعال، فيتعرف الأطفال علي كيفية تأثير مشاعرهم وقيمهم علي معالجتهم للمعلومات، وفي النهاية أستجابتهم لمشكلات داخل وخارج غرفة النشاط. (دي بونو ٥، ٢٠٠٨: ٧)

كورت (٦) العمل :

يهدف إلى استخدام مهارات التفكير السابقة للقيام بعمل ما وتوليد أفكار جديدة وحل المشكلات. (علي ابراهيم، ٢٠٠٨: ١٧٤)

<u>علاقة برنامج كورت بغرس القيم:</u>

يري كراثول (Krathwohl) أن أكتساب القيم يحث عبر عمليات متسلسلة علي نحو هرمي ذات خمسة مستويات وهي:

١- مستوي الأستقبال: ويشير إلي وعي المتعلم وحساسيته بالمثيرات ورغبته في أستقبالها لأهميتها في نظره.

٢- مستوي الأستجابة: يتعدي المتعلم في هذا المستوي من مجرد الأنتباه إلي الأندماج في الموضوع.
٣- مستوي التقييم: ويعطي المتعلم في هذا المستوي قيمة أو تقديراً للأشياء والأفكار.
٤- مستوي التنظيم: يقف فيه المتعلم علي العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية ترتب هذه القيم.
٥- مستوي الوسم بالقيمة: حيث يستجيب فيه المتعلم أستجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم ويصدر السلوك دون أستثارة للأنفعالات ويوسم بقيمة تدل علي نمط سلوكه وحياته. (ماجد الجلاد، ٢٠١٠: ٤٥)

ومن هنا رأت الباحثة من خلال قراءاتها في عمليات أكتساب وغرس القيم أن عملية تنمية القيم تحتاج إلي كفايات أساسية توجد في برامج التفكير.ومن الممكن أن يكون هناك تأثير لبرنامج كورت في جميع مراحل غرس وتنمية القيم، حيث أنه سيعتمد علي التأثير علي عملية التفكير التي تؤثر بطبيعتها علي تنمية القيم لدي الأطفال. فبرنامج كورت يساهم في تعزيز دائرة الفهم والإدراك ،أستراتيجيات تنظيم الأفكار، يهتم بتعزيز الحوار وتطوير عملية المناقشة، وعملية جمع المعلومات بشكل فعال، وكذلك غرس القيم، فبرنامج كورت بمهاراته المتعددة يساهم بشكل كبير في تنمية القيم بمستوياتها الخمس السابقة الذكر.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (فؤاد بن صدقة، ٢٠٠٩) بعنوان (استراتيجيات غرس القيم من خلال استخدام برامج التفكير) حيث هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء علي العلاقة بين برامج التفكير وأستراتيجيات غرس القيم كما أكدت علي مدي تأثير التفكير في جميع مراحل الغرس القيمي ، كما أن التعامل مع المنظومة القيمية قائم في أساسه علي التأثير علي الفكر الذي يؤثر في الأتجاه القيمي للناشئة، كذلك أن السلوك البشري عامة يرتبط بالمخ ووظائفه وتحديدا يرتبط بمراكز تكوين المفاهيم ومراكز الذاكرة والتوجيه والكلام والعمليات المعرفية التي تعد أساس البناء القيمي للفرد.

تطبيقات عملية لمهارات برنامج كورت في غرس القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة

في هذا الجزء ستوضح الباحثة اسهامات برنامج كورت في تنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة ولعل من أسباب أختيار برنامج كورت أنه يتميز بعدة خصائص من أهمها:

- البرنامج بسيط و عملي و يمكن أن يستخدمه الأطفال في مجموعات.
- البرنامج متماسك بحيث يبقى سليما على مدار انتقاله من معلم إلي طفل.
- له تصميم متواز، إذ أن كل مستوى تدريبي مستقل تماما عن الآخر.
- يمكن البرنامج المدربين من أن يكونوا مفكرين فاعلين و متفاعلين في الوقت نفسه.

- ينمي هذا البرنامج المهارة العلمية التي تتطلبها الحياة الواقعية.
- يستمتع الأطفال في دروسه.

(نايفة قطامي وفرتاج الزوين، ٢٠٠٩: ٤٣- ٤٤) (De Bono, 2009: 9) (يارا إبراهيم، ٢٠١١: ٦٨)

نماذج تطبيقية لمهارات برنامج كورت في تنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة:

تستعرض الباحثة بعض مهارات برنامج كورت التي رأت الباحثة مناسبتها لأهداف البحث وخصائص العينة والعلاقة بينها وبين مراحل تنمية وغرس القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة والتي تم الأشارة إليها سابقاً.

كورت (١) توسيع مجال الإدراك

المهارات المساهمة في تنمية القيم

(١) معالجة الأفكار : يقصد بها أن يفحص الطفل جميع الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة في الموقف أو الفكرة.

وعند تطبيق هذه المهارة فنري أن الطفل يستخدمها كمهارة أساسية في عملية أكتساب القيم ومكوناتها حيث تعتمد علي الفهم وجمع المعلومات عن القيمة ومعرفة جميع الجوانب عن هذه القيمة سواء كانت إيجابية أو سلبية ويأتي هذا في مرحلة الأستقبال والأستجابة.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة النظام لدي الطفل من خلال توظيف هذه المهارة سيتعرف علي المعلومات الخاصة بقيمة النظام وماهي أيجابيات عملية النظام وماهي سلبياته.

(٢) أعتبار جميع العوامل: يقصد بها أن يفحص الطفل جميع العوامل الممكنة المرتبطة بالموقف أو الفكرة. وتتخذ أبعاد ثلاثة منها (العوامل التي تؤثر علي الطفل نفسه- العوامل التي تؤثر علي الآخرين- العوامل التي تؤثر علي المجتمع بشكل عام).

وفي مجال توظيف هذه المهارة في عملية تنمية القيم نجد أن الطفل سيستخدمها عند تطبيق القيمة ومعرفة جميع العوامل التي تدور حول القيمة مما يسعي إلي أكتساب القيمة والألتزام بها.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة تقبل الآخر لدي الطفل فيتعرف علي العوامل التي تؤثر عليه وكيف تؤثر هذه القيمة علي الآخرين وما تأثيرها علي الجتمع من حوله ككل.

(٣) القوانين: يقصد بها أن يضع الطفل قوانين وقواعد شاملة للموقف. وتفيد هذه المهارة الطفل في وضع القيم الخاصة به والتي تتناسب مع المجتمع من حوله ومعرفة نتائج أتباع القيم التي يفرضها المجتمع وكذلك العواقب الناتجة عن عدم أتباع هذه القيم.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة الحوار لدي الطفل يتعرف من خلال ممارسة هذه المهارة علي اَداب الحوار وكيفية المناقشة مع الاَخرين وكيفية فهم الأنفعالات وتوظيفها وماهي نتائج السيطرة علي الأنفعالات وماهي عواقب عدم السيطرة علي هذه الأنفعالات.

(٤) النتائج المنطقية وما يتبعها: يقصد بها أن يبحث الطفل عن جميع النتائج والمترتبات المحتملة مستقبلاً عند اتخاذ قرار أو اختيار.

ويكتسب الطفل من خلال هذه المهارة التوعية بنتيجة القيمة في الوقت الحالي ومستقبلاً مما يسهم في تنمية القيمة لدي الطفل وترسيخها.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة المسؤولية لدي الطفل يستخدم هذه المهارة لمعرفة نتائج تحمل المسؤولية علي الطفل الوقتية وكذلك ماذا ستسهم به في شخصيته مستقبلاً.

(٥) البدائل والأحتمالات: ويقصد به أن يجد الطفل جميع البدائل والاحتمالات والخيارات الممكنة وأخذها بالاعتبار في اتخاذ القرار.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة التعاون يعتمد الطفل علي هذه المهارة لمعرفة الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها أن يطبق قيمة التعاون مع الاَخرين.

(٦) وجهات نظر الاَخرين: يقصد به توجيه انتباه الطفل إلى وجهات نظر الآخرين ذوي العلاقة بالموقف وتجاوز النظرة الأحادية للأمور أو للعالم.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة الحوار يستخدم الطفل هذه المهارة ليتعلم الأستماع للاَخرين وفهم وجهات النظر الأخري وأحترام أراء الاَخرين.

كورت(٢) التنظيم:

المهارات المساهمة في تنمية القيم

(١) المقارنة: يقصد بها تعلم الطفل أن المقارنة المقصودة بين شيئين مختلفين قد تؤدي لظهور أفكار إضافية.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة تقبل النظام للطفل يستخدم الطفل هذه المهارة للمقارنة بين قيمة النظام ونقيضها السلبي وهو الفوضي وستسهم هذه المهارة في تعزيز القيمة الإيجابية وهي التعاون.

كورت(٣) التفاعل:

المهارات المساهمة في تنمية القيم

(١) الدليل: يقصد به أن يفرق الأطفال بين الحقيقة والرأي حتى يتمكنوا من فحص الدليل بتمعن وبأسلوب مقبول وطبيعي.

(٢) قيم الدليل: وفيه يحث الأطفال على تقييم الدليل(ضعيف أم قوي) الذي قد يطرحه الاَخرين وذلك لأهميته بالنسبة للمسألة ككل.

مثال لذلك: تفيد هذه المهارات الطفل عند غرس قيمة تقبل الاَخر من خلال معرفته متي يكون علي حق ومتي يكون علي باطل وكيف يقييم رأي الاَخرين.

كورت(٥) المعلومات والمشاعر:

المهارات المساهمة في تنمية القيم

(١) الأسئلة: يقصد به أن يطرح الطفل أسئلة متنوعة (تفسيريه _هل) للحصول على المعلومات.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة الحوار عند الأطفال توظف هذه المهارة لتعليمه كيفية الحصول علي المعلومات بالطريقة المناسبة وبالأسلوب الذي يتقبله الاَخرين.

(٢) العواطف: يقصد به تشجيع الأطفال علي معرفة العواطف والأنفعالات المرتبطة بتفكيرهم أو تفكير الاَخرين.

مثال لذلك: عند تنمية قيمة الحوار لدي الأطفال تسهم هذه المهارة في معرفة الطفل عواطفه وتمييز المناسب منها وغير المناسب.

(٣) القيم: يقصد به تفريق الطفل بين القيم العالية والقيم المنخفضة، وتعتبر هذه المهارة حلقة متكاملة في استراتيجيات تنمية القيم ونقطة الألتقاء لكل القرارات والأحكام التي تبني عليها القيم.

ومن خلال العرض السابق تري الباحثة أن مهارات برنامج كورت سيكون له تأثير ملحوظ في عملية تنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة، وحلقة وصل بين تنمية مهارات التفكير ومعرفة مدي تأثيرها في ترسيخ القيم.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض لهعلى مقياس القيم لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياسالقيم لطفل الروضة لصالح القياس التتبعى.

إجراءات البحث:

نعرض فيما يلي الإجراءات التى اتبعتها الباحثة من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

١- منهج البحث

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبى Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين.

٢- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمتغيراته، وهي تنمية القيم- مهارات برنامج كورت، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (٣٢٦طفلاً) تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين: (تجريبية وضابطة)، كما تتحدد أيضاً في ضوء أهداف البحث، فروض البحث، الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة به.

مجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات تمثلت فى (٣٢٦ طفلاً وطفلة ١٦٣طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، و١٦٣ طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية)

- اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط فى عينتها، وذلك زيادة فى إحكام الدراسة الحالية وضبطها – قدر الإمكان – وهذه الشروط هى:
- فيما يختص بالسن: راعت الباحثة أن تمثل فى بحثها الفئة العمرية التى تقع ما بين (٥-٦) سنوات من أطفال الروضة.
- فيما يختص بالجنس: ضمت عينة الدراسة كلا من النوعين (ذكوراً – إناثاً).
- ألا يعاني الطفل من أية إعاقات.
- أن يلتزم أطفال العينة فى الحضور للروضة.

تكافؤ العينة:

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلىمن حيث العمر الزمنى و الذكاء كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٣٢٦

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=١٦٣		المجموعة الضابطة ن= ١٦٣		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمنى	٦١,٥١	١,٠٨	٦١,٥٥	١,١١	٠,٣٠٢	غير دالة
الذكاء	١٠١,٣	١,٠٨	١٠١,٣٦	١,١	٠,٤٠٥	غير دالة

** ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

* ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

كما قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث القيم لدى طفل الروضة كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث القيم لدى طفل الروضة

ن = ٣٢٦

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=١٦٣		المجموعة الضابطة ن= ١٦٣		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القيم	١٤١,٩	٢٩,٠٧	١٤٤,٣٤	٣٤,٩	٠,٦٦٦	غير دالة

** ت= ٢,٣٢ عند مستوى ٠,٠١

* ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفالالمجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث القيم لدى طفل الروضة مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

تجانس العينة

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ١٦٣

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
العمر الزمنى	١,٠٩	غير دالة	٣	١١,٣	٧,٨
الذكاء	٥,٢٢	غير دالة	٣	١١,٣	٧,٨

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

كما قامت الباحثة بايجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث القيم لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى

من حيث القيم لدى طفل الروضة

ن = ١٦٣

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
القيم	٨٣,٨٧	غير دالة	٧٩	٥٠,٩	٤٣,٨

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث القيم لدى طفل الروضة.

أدوات البحث:

١- أختبار المصفوفات المتتابعة الملون "جون رافن".

٢- مقياس القيم الاجتماعية لأطفال الروضة "إعداد الباحثة".

٣- برنامج قائم علي توظيف مهارات برنامج كورت لتنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة "أعداد الباحثة".

[١] أختبار المصفوفات المتتابعة الملون "جون رافن" (Coloured Progressive Matrices) CPM

يعتبر أختبار المصفوفات المتتابعة الملون من الأختبارات الصالحة التطبيق في مختلف البيئات والثقافات، فهو أختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية.

وصف الاختبار

يتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من ست وثلاثين فقرة مقسمة على ثلاث مجموعات هي (أ، ب، أب)، والبعدان (أ، ب) يشبهان نظيريهما في اختبار رافن العادي، أما البعد(أب) فتتراوح صعوبته بين صعوبة البعدين (أ، ب) فهي أكثر صعوبة من فقرات البعد(أ)، وأقل صعوبة من فقرات البعد (ب)، وقد نشر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦)، ويمكن استخدام هذا الاختبار مع الأعمار من خمس سنوات ونصف إلى إحدى عشرة سنة، ومع المتأخرين عقليا، وكبار السن ومع ذوي الإعاقة المؤثرة في التحصيل اللغوي كالصم والبكم.

الوقت اللازم للتطبيق: أن يكون وقتاً كافياً ومناسباً للتطبيق حسب ما يراه الفاحص

طريقة تصحيح الأختبار

بعد انتهاء المفحوص من الاجابة على الاسئلة، يتم سحب الكراسة وورقة الاجابة ثم يحسب لكل سؤال أجابة المفحوص بطريقة صحيحة (١ درجة)، ولكل اجابة خاطئة (٠ درجة)، ثم تجمع كل الدرجات الصحيحة، وبذلك نلجأ إلى قائمة المعايير المئينية لكي نستخرج نسبة الذكاء المقابلة للدرجة ولعمر المفحوص.

الكفاءة السيكومترية للأختبار

قام فؤاد أبو حطب وآخرون وبدعم من مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة بحساب صدق الاختبار عن طريق: صدق المحك، حيث وجد معاملات ارتباطه تتراوح بين (٠،٢٢ – ٠،٦٢) وهي دالة كلها إحصائيا عند (٠،٠٥، ٠،٠١).

كما قام بحساب ثبات الاختبار عن طريق: طريقة إعادة الاختبار حيث تراوحت معاملات الثبات المستخرجة بين (٠،٨٧ 96,0) وتدل هذه النتائج على ثبات عال للاختبار .

[٢] مقياس القيم الاجتماعية لأطفال الروضة

- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلي ملاحظة سلوك الأطفال ومعرفة مدي توافر القيم الاجتماعية المحددة بالبحث بهذه السلوكيات.
- **مصادر إعداد المقياس:** الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها فى إعداد المقياس الحالي.
- كما تم الأستعانة بعدد من قوائم ملاحظة ومقاييس لأطفال الروضة والتي أعدها باحثون سابقون ومن بينهم مقياس القيم لسبرانجر، مقياس المسؤولية الاجتماعية أعداد/ سيد أحمد عثمان(٢٠١٠)، مقياس التواصل الاجتماعي إعداد / آمال إبراهيم الفقي (٢٠١١)، Schwartz Social Values Scale ، وقد وجدت الباحثة أن معظم المقاييس قد تناولت أنواع أخري من القيم كالقيم الجمالية، الدينية والأخلاقية ولم تتطرق للقيم الاجتماعية، كما أن البعض الذي تناول القيم الاجتماعية كان غير مناسب لسن أطفال الروضة، لذا أعدت الباحثة مقياسًا للقيم الاجتماعية مكونًا من خمسة أبعاد ويحتوى على ٧٠ عبارة.
- **محتوى المقياس:** يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية تتفرع إلي ٧٠ بند فرعي تقيس بعض القيم الاجتماعية (النظام– المسؤولية– التعاون– الحوار– تقبل الآخر) لطفل الروضة وذلك علي النحو التالي:

البعد الأول: النظام

تشمل (النظام المكاني– النظام الزماني) وتتكون من ١٥ بند.

البعد الثاني: المسؤولية

تشمل (المسؤولية الاجتماعية– المسؤولية الأخلاقية) وتتكون من ١٤ بنود.

البعد الثالث: التعاون

تشمل (مساعدة الآخرين– العمل الجماعي) وتتكون من ١٣ بنود.

البعد الرابع: الحوار

تشمل (الأستماع– التحدث– إدارة العواطف) وتتكون من ١٥ بند.

البعد الخامس: تقبل الآخر

تشمل (تقبل الآخر المختلف في الجنس– تقبل الآخر المختلف في القدرات) وتتكون من ١٣ بند.

- **تحكيم المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة والصحة النفسية وعلم نفس الطفل (أنظر ملحق١) لإبداء آرائهم فى البنود والعبارات، وقد اتفق المحكمين على حذف بعض العبارات نظرًا لطول المقياس ونظرًا لتكرارها فى

بنود أخرى حيث كان عدد العبارات فى الصورة المبدئية للمقياس ٧٦ عبارة، وأصبح فى الصورة النهائية ٧٠ عبارة .

وقد قامت الباحثة بعمل كل التعديلات اللازمة بناءً على آراء المحكمين ومنها:

(أ) حذف بعض العبارات التي لا ترتبط بموضوع المقياس.

(ب) حذف بعض العبارات لتكرارها فى بنود أخرى.

(ج) أعادة صياغة بعض العبارات صياغة صحيحة، مثل:

م	العبارة قبل التصحيح	العبارة بعد التصحيح
١	يتطوع لمساعدة أصدقائه عندما يحتاجوا إلي مساعدة.	يتطوع لمساعدة أصدقائه.
٢	يتعاون مع رفاقه لترتيب قاعة النشاط.	يشارك رفاقه في ترتيب قاعة النشاط.
٣	يتعاقب دور القائد والتابع.	يتقبل دور التابع.
٤	يشعر بالفخر عندما يبدأ عمل مع زملائه وينجح فيه.	يعبر عن سعادته عند النجاح في عمل جماعي.
٥	يحاول أضحاك أصدقائه إذا رآهم يبكون أو يشعرون بالحزن.	يبث روح المرح بين أصدقائه.
٦	يظهر سلوكيات تدل علي المشاركة الوجدانية والتواصل مع أصدقائه (يلوح بيده عند الوداع..)	يشارك الآخرين مشاعرهم.
٧	يحافظ علي تركيزه طوال فترة الإصغاء لتعليمات المعلمة.	يصغي بإهتمام للتعليمات.

- **شروط تطبيق المقياس:** يجب أن يكون القائم علي التطبيق مدرباً علي كيفية تطبيق المقياس والتسجيل وتفسير النتائج.
- **تصحيح المقياس:** جميع البنود تعطي نتائج (٣) أو (٢) أو (١) علي النحو التالي:

تقدر درجة الطفل علي متصل ثلاثي (٣-٢-١) حيث يحصل الطفل علي ثلاث درجات في حالة قيامة الدائم بالسلوك وعلي درجتان في حالة قيامه بالسلوك في بعض الأحيان وعلي درجة واحدة في حالة عدم قيامه بالسلوك، وبذلك تصبح الدرجة العظمى ٢١٠ درجة، والدرجة الصغرى ٧٠ درجة (أنظر ملحق ٢).

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف تجريب المقياس على عينة الأطفال من ٤-٦ سنوات من غير عينة البحث الأساسية وبلغ عددهم ٥٠ طفلًا وطفلة وأسفرت نتائج التجربة التأكد من مناسبة العبارات لغوياً للمعلمات والا تضم أكثر من معني، وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الاجتماعية لدي أطفال الروضة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاختبار القيم الاجتماعية على عينة قوامها ٣٠٠ طفل من أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات على النحو التالي:

معاملات الصدق

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٩٠& ١,٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe.

الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٣٠٠ طفلا ، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٥ ،٦،٧،٨،٩)التشبعات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير. (أنظر ملحق ٣).

معاملات الثبات لمقياس القيم لدى طفل الروضة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٣٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس القيم لدى طفل الروضة

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
قيمة النظام	٠,٨١
قيمة المسؤولية	٠,٨٠
قيمة التعاون	٠,٨٦
قيمة الحوار	٠,٨٨
قيمة تقبل الآخر	٠,٨٥
الدرجة الكلية	**٠,٨٤**

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان على عينة قوامها ٣٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس القيم لدى طفل الروضة

بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
قيمة النظام	٠,٩٠
قيمة المسؤولية	٠,٩١
قيمة التعاون	٠,٩٠
قيمة الحوار	٠,٩٢
قيمة تقبل الآخر	٠,٩١
الدرجة الكلية	**٠,٩٠**

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

[٢] توظيف مهارات برنامج كورت لتنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة (إعداد الباحثة) :

يعد التفكير أهم الصفات التميزية لدي الأنسان يسمو به عن سائر المخلوقات، فحاجة الأنسان إلي التفكير امر حياتي يلازمه في جميع مراحل حياته، وهو يمثل عملية ذهنية نشطة ومتواصلة يقوم بها الفرد مادام عقله يعمل، وبخاصة عندما يواجه مشكلة ما أو يحتاج لإتخاذ قرار ما نحو رغبة يريد تحقيقها أو هدف ما يسعي إلي تنفيذه. (هشام سعيد، ٢٠١١: ٩)

وتشير القيم الى الكيفية التي سيسلك بها الانسان في المواقف المستقبلية كما تضع معايير للنظر في السلوكيات الحياتية وتساعد الانسان على التفكير فيما ينبغي عليه ان يفعله والاساليب والوسائل التي يختارها الفرد من الموقف هذا فضلا عن كونها معينة على تفسير السلوك العقلي للإنسان.

لذا فهناك أرتباطاً وثيقاً بين عملية التفكير والقيم عند الأطفال وقد استخدمت الباحثة برنامج كورت كأحد برامج تعليم التفكير لتنمية القيم وتعزيز السلوكيات الإيجابية ، حيث يحتوي البرنامج الحالي علي مجموعة من الأنشطة المتنوعة المعتمدة علي توظيف بعض مهارات برنامج كورت لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدي أطفال الروضة.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

القيم موجهات لسلوك الفرد تحركه وتدفعه لهذا السلوك ويتخذها معيارا للحكم على السلوك اذا كان مرغوبا فيه او مرغوبا عنه، وللقيم معايير اجتماعية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدسها الجماعة ويتخذها الفرد هاديا له في امور حياته المختلفة فالقيم ليست تفضيلا ذاتيا او شخصيا ولكنها تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير التي تعلمها الفرد من الجماعة.

وقد راعت الباحثة فى البرنامج حق كل طفل في الأرشاد النفسي، وقابلية السلوك للتعديل والتغيير، وأن يرتكز البرنامج على خصائص نمو الأطفال، وحاجاتهم واستعدادهم وميولهم وقدراتهم، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتشجيع الأطفال على المشاركة فى الألعاب والأنشطة المقدمة من خلال البرنامج، واستخدام الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والحاجات والآراء من خلال الجلسات.

التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العملى، والإجرائى كالاستراتيجيات، والأساليب المتبعة فى تنفيذه وتقييم الجلسات الإرشادية، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج ومن ثم تقييم البرنامج ككل.

وقامت الباحثة بإعداد وتنفيذ برنامج كورت وتوظيف مهاراته لتنمية القيم الاجتماعية من خلال أتباع الخطوات التالية:

١- البدء بنشاط أو قصة أو لعبة تعبر عن القيمة الاجتماعية التي تريد تنميتها لدي الطفل وربطها بأداة من مهارات برنامج كورت التي تري الباحثة أنها مناسبة لخصائص الأطفال عينه البحث من ناحية ولموضوع القيمة من ناحية أخري.

٢- تعريف الأطفال بالقيمة المستهدفة ثم تقوم الباحثة بشرح القيمة وأعطاء مثال عليها.

٣- أدارة نقاش مفتوح متضمناً أمثلة تطبيقية من خلال توظيف وأستخدام أداة برنامج كورت.

٤- تكرار توظيف الأداة أكثر من مرة بنفس الطريقة ولكن مع نشاط أخر ينمي قيمة اجتماعية مختلفة. (أنظر ملحق ٤)

الهدف العام للبرنامج الإرشادي:

- تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي أطفال الروضة.

ومن هذ الهدف تنبسق عدة أهداف فرعية منها:

- تنمية قيمة النظام لدي طفل الروضة.

- تنمية قيمة المسؤولية لدي طفل الروضة.
- تنمية قيمة التعاون لدي طفل الروضة.
- تنمية قيمة الحوار لدي طفل الروضة.
- تنمية قيمة تقبل الاَخر لدي طفل الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج "بعضها":

- أن يكتسب الطفل مهارة فحص الجوانب الإيجابية والسلبية في الموقف.
- أن يعدد الطفل جميع العوامل في موقف معين.
- أن يضع الطفل القوانين الخاصة بسلوكه.
- أن يستنتج الطفل النتائج المترتبة علي سلوكه.
- أن يضع الطفل أهداف.
- أن يصمم الطفل خطة لسلوكه.
- أن يفكر الطفل في البدائل والأحتمالات لسلوكياته.
- أن يتخذ الطفل القرارات المناسبة.
- أن يستنتج الطفل معني النظام.
- أن يعبر الطفل عن تقديره لقيمة النظام.
- أن يتعلم الطفل أحترام الوقت.
- أن يلتزم الطفل بالتعليمات والقوانين.
- أن يعبر الطفل عن تقديره لقيمة المسؤولية.
- أن يفكر الطفل في حلول للمشكلات التي تواجهه.
- أن يتمكن الطفل من القيام بدور القائد.
- أن يشارك الطفل أصدقائه في اللعب.
- أن يكون الطفل علاقات إجتماعية.
- أن يتعلم الطفل كيفية المبادرة.
- أن يشارك الطفل بفاعلية في الأنشطة.
- أن يحدد الطفل سلوكه الخاطئ.
- أن يفسر الطفل سبب سلوكه الخاطئ.
- أن يشارك الطفل أصدقائه في اللعب.

- أن يتقبل الطفل ذاته بإيجابياتها وسلبياتها.
- أن يتعلم الطفل القيام بدور التابع.
- أن يعرف أهمية اتخاذ القرار.
- أن يذكر الطفل معني التعاون.
- أن يعبر الطفل عن تقديره قيمة التعاون.
- أن يتعاون الطفل مع زملائه فى لعب الأدوار .
- أن يعبر الطفل عن تقديره لقيمة الحوار.
- أن يصغي للطفل بإهتمام للتعليمات.
- أن يمارس الطفل اَداب الحوار.
- أن يعبر الطفل عن مشاعره.
- أن يذكر الطفل معني تقبل الاَخر.
- أن يعبر الطفل عن تقديره لقيمة تقبل الاَخر.
- أن يتحكم الطفل في أنفعالاته.
- أن يذكر الطفل طرق تقبل الاَخر.
- أن يتقبل الطفل الاَخر.

مهارات برنامج كورت المستخدمة في البرنامج:

معالجة الأفكار– أعتبار جميع العوامل– القوانين– النتائج المنطقية– البدائل والأحتمالات– وجهات نظر الاَخرين– المقارنة– الدليل– قيم الدليل– الأسئلة– العواطف– القيم.

الفنيات الإرشادية المتبعة:

الحوار والمناقشة ، لعب الأدوار، اللعب، العصف الذهني، النمذجة، القصة، حل المشكلات، التعزيز، العقاب، الواجب المنزلي.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

[أ] مكان تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج فى روضة مدارس الأورمان الخاصة.

[ب] العينة: تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من ١٦٣ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (ذكور وإناث) مما تتراوح أعمارهم من ٥–٦ سنوات.

[ج] المدة الزمنية: استغرق البرنامج حوالى أربعة أشهر (٣٦ جلسة للأطفال)، بواقع ٣ جلسات أسبوعيًا، وتراوحت مدة الجلسة من ٣٠ دقيقة – ٤٥ دقيقة.

محتوى الجلسات:

تم انتقاء محتوى الجلسات الإرشادية بناءً على الأهداف التى تم تحديدها فى البرنامج والأسلوب الإرشادي والوسائل المستخدمة.

وقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس فى اختيار محتوى الجلسات وهى:

- مراعاة خصائص الأطفال فى هذه المرحلة.
- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- استخدام ألفاظ وعبارات واضحة ومفهومة لدى أطفال المرحلة.
- احترام آراء أفراد المجموعة وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم.
- أن تكون الأنشطة المقدمة فى الجلسات مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال.
- التدرج بالأنشطة المقدمة فى الجلسات بحيث يتمكن الطفل من إدراك الهدف منها.

تحكيم البرنامج:

تم تحكيم البرنامج من قبل (١٠) أستاذة من المتخصصين فى التربية وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس (أنظر ملحق ٥).

وكان التحكيم يشمل النقاط التالية: الأهداف (العامة، السلوكية)، أسس البرنامج، محتوى البرنامج، الفنيات الإرشادية المقدمة فى البرنامج، المدى الزمنى للبرنامج (للبرنامج ككل، الجلسة)، وقد جاءت نتيجة التحكيم كما هو موضح بالجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

نتيجة التحكيم الخاصة بالبرنامج من قبل الأساتذة المتخصصين

بنود التحكيم	عدد المتفقين	معامل الاتفاق
الأهداف العامة	١٠	١,٠٠
الأهداف السلوكية	١٠	١,٠٠
أسس البرنامج	١٠	١,٠٠
محتوى البرنامج	١٠	١,٠٠
الفنيات الإرشادية	١٠	١,٠٠
المدى الزمنى للبرنامج	١٠	١,٠٠
المدى الزمنى للجلسة	١٠	١,٠٠

الدراسة الاستطلاعية:

كانت هذه الدراسة قبل تحكيم البرنامج وذلك عن طريق أخذ بعض الجلسات، ومحاولة تنفيذها فى روضة الأورمان للغات ، كما عرضت الباحثة الجلسات على بعض المعلمات للتعرف على آرائهم وأفكارهم حول هذه الجلسات.

وفيما يلى عرض لأهدافها وإجراءاتها ونتائجها:

[١] أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي لخصائص العينة.
- التعرف على مدى ملاءمة أدوات البحث لخصائص العينة.
- تحديد حجم العينة التى يمكن التعامل معها أثناء الجلسات.
- تحديد أنواع الأنشطة المفضلة التى تدفع بالطفل إلى التفاعل والمشاركة.
- تحديد أفضل الفنيات الإرشادية، التى تمكن الباحثة من الوصول للهدف المنشود من الجلسة.
- تحديد أنواع المعززات الملائمة لخصائص المرحلة إلى أن تصل إلى أهم المعززات التى تخص كل طفل على حدة.
- التعرف على أهم الصعوبات التى قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق البرنامج.
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.

[٢] إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على ٣٠ طفل من أطفال الروضة، فى سن (٤-٦) سنوات (١٨ ذكور و١٢ بنات).

[٣] نتائج الدراسة الاستطلاعية:

١- توصلت الباحثة إلى أن العدد المثالي للمجموعة التجريبية للعينة هو ٣٠- ٣٥ طفلا حتى يتثنى لها التحكم فى سير الجلسة وبحيث يأخذ كل طفل حقه من الاهتمام لكي لا يتشتت انتباه أى طفل أثناء الجلسة دون ملاحظة هذا من قبل الباحثة.

٢- وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى أن هناك بعض الجلسات يصل مداها الزمني إلى ٤٥ دقيقة ، وخاصة الجلسات التى تحتوي على أنشطة قصصية وتمثيلية (لعب أدوار)، وكذلك مسرح العرائس أو الأنشطة الفنية .

تجربة البحث:

تكونت تجربة البحث من أربع مراحل:

١- القياس القبلى: تم تطبيق مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة وكذلك مقياس القيم الاجتماعية لأطفال الروضة علي كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عينة البحث، وقد تم ذلك على مدار أسبوعين.

٢- تطبيق البرنامج الإرشادي: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على مدار ما يقرب من ثلاثة أشهر.

٣- القياس البعدى: قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس القيم الاجتماعية لأطفال الروضة على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عينة البحث بنفس الطريقة التى تم تطبيقها فى القياس القبلي، وقد تم ذلك على مدار أسبوع .

٤- القياس التتبعى: قامت الباحثة بتطبيق مقياس القيم الاجتماعية لأطفال الروضة على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور أسبوعين تقريبا من تطبيق القياس البعدى، وذلك بهدف قياس تتبع فاعلية البرنامج الإرشادي.

الأساليب الاحصائية :

- طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling.
- طريقة فاريمكس Varimax.
- معادلة (لاوش) Lowshe.
- أختبار "ت" T-Test.
- اختبار كا٢.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الاول

ينص الفرض الاول على انه :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم لطفل الروضة

ن = ٣٢٦

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=١٦٣		المجموعة الضابطة ن٢= ١٦٣		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
قيمة النظام	٣٤,٣١	٦,٥٩	٣١,٩٢	٨,٥٩	٢,٨٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
قيمة المسؤولية	٢٨,٨٢	٥,٨	٢٧,٠٣	٧,٦٧	٢,٣٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
قيمة التعاون	٢٩,٧٤	٤,٩٣	٢٦,٩٤	٧,٠٨	٤,١٣٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
قيمة الحوار	٣٢,٢٨	٥,١٢	٣٠,٧٤	٧,٠٤	٢,٢٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح التجريبية
قيمة تقبل الآخر	٣٠,٨٤	٤,٨٩	٢٧,٧٩	٧,٧٦	٤,٢٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الدرجة الكلية	١٥٦,٠٧	٢٣,٣٨	١٤٤,٣	٣٤,٦٤	٣,٥٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية

** ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

* ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج و أطفال المجموعة الضابطة من حيث قيمة النظام ، و قيمة المسؤولية ، و قيمة التعاون ، و قيمة تقبل الآخر ، و الدرجة الكليةعلى مقياس القيم لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج و أطفال المجموعة الضابطة من حيث قيمة الحوارعلى مقياس القيم لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

و يوضح شكل (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم لطفل الروضة.

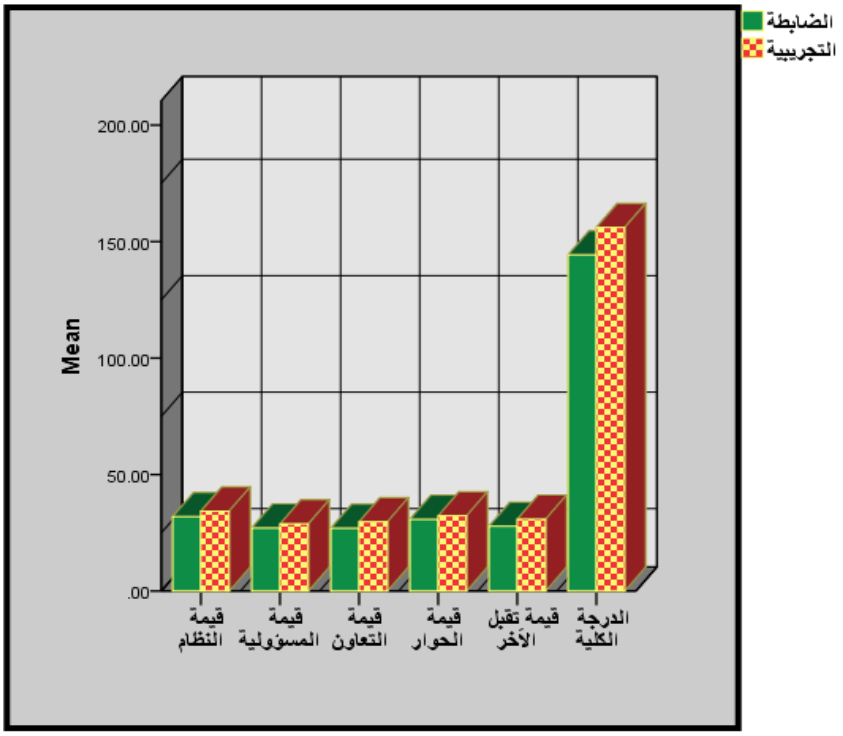

شكل (١)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم لطفل الروضة

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على انه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح القياس البعدى".

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج

و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة

ن = ١٦٣

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
قيمة النظام	٣,٢٠٢	٠,٤٤	٧,٢٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
قيمة المسؤولية	٢,٢٤٥	٠,٣٢٧	٦,٨٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
قيمة التعاون	٢,٨٦٥	٠,٣٨٨	٧,٣٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
قيمة الحوار	٢,٤٢٣	٠,٣٨١	٦,٣٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
قيمة تقبل الآخر	٣,٢٠٢	٠,٤١٧	٧,٦٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	١٤,٠٩	١,٧٧	٧,٩٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مسنوى ٠,٠١بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض لهعلى مقياس القيملطفل الروضة فى اتجاه القياس البعدى.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض لهعلى مقياس القيم لطفل الروضة.

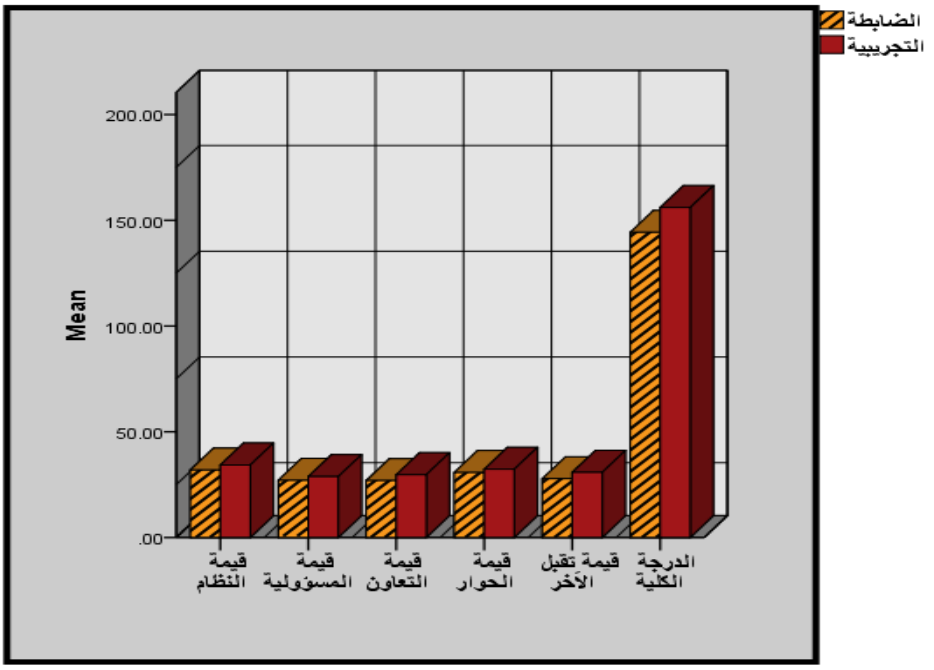

شكل (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة

ثم قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض لهعلى مقياس القيم لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٤)

جدول (١٤)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
قيمة النظام	٣٤,٣	٣١,١	%٩,٣٢
قيمة المسؤولية	٢٨,٨	٢٦,٥	%٧,٩٨
قيمة التعاون	٢٩,٧	٢٦,٨	%٩,٧٦
قيمة الحوار	٣٢,٢	٢٩,٨	%٧,٤٥
قيمة تقبل الآخر	٣٠,٨	٢٧,٦	%١٠,٣٨
الدرجة الكلية	١٥٦,١	١٤١,٩	%٩,١

الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح القياس التتبعى".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياس القيم لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياس القيم لطفل الروضة

ن = ١٦٣

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى و التتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
قيمة النظام	٢,٢٠٨	٥,٢٢٧	٥,٣٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة المسؤولية	١,٨٢٢	٣,٩٧٣	٥,٨٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة التعاون	٢,٣٣٧	٤,٦٧٤	٦,٣٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة الحوار	١,٤٧٨	٤,١٣٥	٤,٥٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة تقبل الآخر	٢,٦٠٧	٥,١٧١	٦,٤٣٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
الدرجة الكلية	١٠,٥٨٨	٢١,١٣١	٦,٣٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مسنوى ٠,٠١بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياس القيم لطفل الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.

يتضح لنا من نتائج الدراسة تحقق فروض الدراسة التالية:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج و بعد التعرض له على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى للبرنامج على مقياس القيم لطفل الروضة لصالح القياس التتبعى.

وفيما يلي تفسير تلك النتائج:

يتضح لنا من هذه النتائج أن البرنامج الإرشادي المقدم للمجموعة التجريبية أثبت فاعليته فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة، وهذا يتفق مع ما تم تحديده من قبل الباحثة عند أعداد البرنامج في أختيار توظيف مهارات برنامج كورت لوجود التشابه بين العمليات المعرفيه به وبين مكونات القيم فقامت الباحثة باعداد البرنامج ليتعدي مرحلة تعليم التفكير إلي توظيف هذا التفكير في شكل أنشطة تساعد علي ترسيخ وغرس القيم، كما أن برنامج كورت من البرامج القابلة للتطبيق لمراحل عمرية مختلفة، كما أنه يناسب طفل الروضة حيث يطبق في شكل مجموعات صغيرة فيساعد علي المشاركة الفعالة بين الأطفال وتبادل الخبرات بينهما وهذا ما يخدم البحث ، كما كان التركيز في البرنامج علي تعديل سلوك الأطفال وأكسابهم السلوكيات المقبولة إجتماعياً والتي يحكم عليها المجتمع بأنها تلائم وتناسب أخلاقياته. وهذا ما تحدثت عنه دراسة (Dereli, 2014) بعنوان (The Effect of the Values Education Programme on 5.5-6 Year Old Children's Social Development: Social Skills, Psycho-Social Development and Social Problem Solving Skills) تأثير برنامج تعليم القيم على التنمية الاجتماعية للأطفال من عمر ٥,٥ إلى ٦ سنوات: المهارات الاجتماعية، التنمية النفسية والاجتماعية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية) وكان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة تأثير برنامج تعليم القيم (الذي تم تطويره للأطفال في سن ماقبل المدرسة) على مهارات الأطفال الاجتماعية، والتنمية

النفسية والاجتماعية، ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. تتألف مجموعة العينة من ٦٦ طفلاً (٣٣ مجموعة تجريبية، ٣٣ مجموعة ضابطة) ملتحقين بمرحلة ماقبل المدرسة. تم تطبيق برنامج تعليم القيم في المجموعة التجريبية المكونة من ٣٣ طفل،وكانت مدة الجلسة ٣٠ دقيقة في كل جلسة مدتها ١١ أسبوعًا. في هذه الدراسة، تم استخدام مايلي لقياس المتغيرات التابعة: نموذج تسجيل الأسرة ، تقييم برنامج تقييم القيم، المقابلة التي طورها الباحث، مقياس تقييم المهارات الاجتماعية، مقياس السلوك النفسي والاجتماعي للأطفال ماقبل المدرسة ،إختبار الإحتفاظ ،واختبار لعبة (Wally) Child الاجتماعية لحل المشكلات. في عملية التحليل تم استخدام الإحصاء الوصفي، اختبار(t) للمجموعات المستقلة، اختبار(t) المقترن بالعينات، الترددات، الإحصاء الوصفي، تقنيات تحليل التصنيف. أشارت النتائج بعد الإنتهاء من البرنامج التدريبي لتعلم القيم والذي إستغرق ثلاثة أشهر أن المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية، والنمو النفسي والاجتماعي، ومهارات حل المشكلات الاجتماعية قد ارتفعت وقد لوحظ ذلك عند مقارنة درجات الأطفال في الإختبار القبلي والبعدي، كما لوحظ انا لتطور النفسي والاجتماعي ومهارات حل المشكلات الاجتماعية زادت بوتيرة كبيرة مقارنة بالمهارات الاجتماعية للمجموعة الضابطة، كما كشفت النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار الاحتفاظ. وأخيرا يشير أولياء الأمور إلى لبرنامج تعليم القيم أدى إلي زيادة السلوكيات المناسبة للأطفال وانخفاض السلوكيات الأطفال غير المرغوب فيها.

والقيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي وهي تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية. (سهير كامل، ٢٠٠٨: ١٤٢)

بناء علي ذلك تم التركيز في بناء البرنامج علي المكونات الثلاث لغرس القيم والتي تتفق مع مبادئ برنامج كورت وأوها التركيز علي الجانب المعرفي فالمكون المعرفي يتضح في البرنامج من خلال المعرفة الخاصة والمعلومات والاستنتاجات عن كل قيمة من القيم التي يتناولها، كما تم دمج مهارات التفكير في الأنشطة وهذا يعني أتاحت الفرصة للأطفال للمشاركة في فهم وأستخلاص الجانب المعرفي للقيم والأقتناع بمدي أهمية القيم في حياتنا، أما المكون الثاني فهو المكون الوجداني والذي أشتمل علي مهارات التخيل والتساؤلات وتقدير أهمية القيمة وأثارها عليه وعلي المجتمع، ثم يأتي المكون الثالث وهوالمكون السلوكي من خلال ممارسة السلوكيات المرتبطة بالقيم، هذا ما تم بالفعل في الجلسات الأرشادية بالبرنامج والذي أتفق مع مهارات برنامج كورت وخصائصه.

وتعزو الباحثة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة إلي عوامل أخري منها تنوع الأنشطة في البرنامج والتي بنيت علي أساس مهارات برنامج كورت، حيث أختارت الباحثة من

برنامج كورت بعض المهارات التي رأت أنها تناسب الأطفال وتتماشي مع خصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة كأداة توسعة مجال الأدراك بجميع دروسه من معالجة الأفكار، أعتبار جميع العوامل، النتائج المنطقية وما يتبعها، القوانين، التخطيط، البدائل والأحتمالات وأتخاذ القرار قد ساهم في فاعلية الأطفال وزيادة دافعيتهم، وهذا ما أكدته دراسة (Gunnestad& Mørreaunet& Onyango,2015) بعنوان (An international perspective on value learning in the kindergarten–exemplified by the value forgiveness. Early Child Development and Care) (تعلم القيم في رياض الأطفال من منظور عالمي– على سبيل المثال قيمة التسامح) حيث هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء حول تعلم القيم في رياض الأطفال المتمثلة في قيمة التسامح. فالقيم هي أفكار أساسية عن السلوك البشري وتعمل كبوصلة تساعد الأطفال على اتخاذ الخيارات والأولويات في حياتهم، للاختيار بين الخير أو السيء ،الصواب أو الخطأ. وتعلم القيم هو جزء مهم من العمل التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة. قدمت هذه الدراسة النوعية فحص عبر الثقافات المعنية حول قيمة التسامح في مرحلة ما قبل المدرسة في كينيا وسوازيلند والنرويج(Kenya, Swaziland and Norway.). كانت الأسئلة البحثية كمايلي: (١) ما هي وجهات نظر مؤسسات رياض الأطفال في النرويج و كينيا وسوازيلند حول قيم التسامح من الناحية النظرية والتطبيقية قبل هذه الدراسة؟ (٢) ما هي خريطة العمل في رياض الأطفال حول كيفية تعلم قيم التسامح للأطفال من خلال سرد القصص التى تتناول قمية التسامح وكيف يتم تعزيز فهم هذه القيمة بين الأطفال؟ كما ناقشت هذه الدراسة قيمة التسامح مع المعلمين،وتم مقابلة المعلمين قبل وبعد فترة من رواية القصص في رياض الأطفال. كما تم مقابلة الأطفال في مجموعات حول فهمهم وتجربتهم لقيمة التسامح بعد فترة سرد القصص. أظهرت النتائج أن رواية القصص طريقة فعالة ومفيدة لتعلم القيم بين الأطفال، كما قدمت هذه الدراسة بعض الأمثلة المثيرة للاهتمام حول كيفية تنمية قدرة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حول فهمهم للقيم المجردة مثل التسامح والتأمل فيها. كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية معتقدات المعلمين الحقيقية حول القيم التي يقدمونه للأطفال. كذلك دراسة (Ridges,2000) بعنوان (Advocate role in developing district policy for gifted students) (دور المؤيدين في تطوير سياسة المقاطعة التعليمية للاطفال الموهوبين) هدفت هذه الدراسة إلي التركيز على جهود الدعوة لتطوير السياسة التعليمية في مقاطعة ديفيس بولاية يوتا (Utah's Davis) ودور هذه الجهود في تلبية احتياجات الأطفال الفردية في سنوات ما قبل المدرسة . لذلك كان الهدف هو توفير خيارات تعليمية للأطفال الموهوبين من مرحلة الروضة حتى الصف الثاني عشر في جميع المجالات الدراسية. قدمت مقاطعة ديفيس دروسًا عن الخدمات لمعلمي الفصل في مهارات التفكير النقدي، باستخدام برنامج التفكير (DeBono – CORT)، لتعزيز الإبداع والتفكير النقدي. ومع ذلك، شعر أعضاء اللجنة أن الاطفال الموهوبين يحتاجون إلى تدريب مكثف في مهارات التفكير النقدي

والإبداعي أكثر مما يمكن للمعلمين توفيره في الفصل العادي .شملت عينة الدراسة ٢٩ مؤسسة تعليمية في المقاطعة التعليمية المحلية البالغ عددها ٤٥ روضة. أظهرت النتائج أن إستخدام برنامج الكورت (CORT) يعمل على تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وأنه يعمل على تلبية إحتياجاتهم الخاصة بتنمية العمليات العقلية المعرفية .يعتبر تقديم البرامج وتقييمها جزءًا لا يتجزأ من السياسة التعليمية . لذلك يجب تضمين جميع العوامل التي تعمل معًا حتى يتم توفير لكل طفل فرص عادلة للحصول على تعليم مناسب. وأنه يمكن إنشاء برنامج موحد شامل ومرن يضمن تلبية احتياجات الطفل الفردية.

كذلك فقد خدم هذا التنوع في الأنشطة خصائص واحتياجات طفل الروضة وحاجاته للعب والمشاركة والتقليد وهذا ما ساهم في نجاح غرس وتنمية القيم لدي الأطفال، وهذا ما أثبتته دراسة (Barrett& Everett& Smigiel, 2012) بعنوان (Meaning, value and engagement in the arts: Findings from a participatory investigation of young Australian children's perceptions of the arts) (دور المشاركة في الفنون على تعلم القيم و المعاني: النتائج المستخلصة من التحقيق التشاركي الخاص بتصورات الأطفال والشباب الأسترالي للفنون) حييث هدفت الدراسة إلي عرض نتائج دراسة إسترالية استغرقت عامين واستكشفت تصورات الأطفال عن المعاني و القيم من خلال ممارستهم للفنون والأنشطة الفنية، وتحديد مشاركة الأطفال لهذه الأنشطة في إعدادات فنون الروضة والمدرسة. وتكونت عينة الدراسة ٥٧٠ طفلاً ممن شاركوا في الدراسة تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٨ عامًا. تم استخدام طرق مختلفة للوصول إلى وجهات نظر الأطفال في الفئات العمرية المختلفة. ركزت هذه الدراسة على الأطفال الأصغر سنا في الدراسة (الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات) الذين يعملون في البيئات المدرسية، تم تحليل البيانات التي تم إنشاؤها من خلال المقابلات الجماعية الصغيرة. أظهرت النتائج أنه من خلال سماع روايات الأطفال الصغار عن مشاركتهم في الفنون والأنشطة الفنية المرتبطة بالحياة اليومية أنهم يتعلمون القيم المختلفة ويكتسبون العديد من المعاني من خلال مشاركتهم لهذه الأنشطة.

بالإضافة إلي جانب أخر وهو أضفت جو من الترفيه الذي يعتمد علي المرح، الحركة واللعب وتوفير جواً نفسياً يتسم بالتلقائية والحرية نوعاً ما، كذلك ما يتوجب علينا ذكره أن أنشطة البرنامج أتسمت بالقدرة الأستيعابية لجميع الفروق الفردية بين الأطفال، حيث أن تنوع الأنشطة، الأدوات والوسائط أتاح لجميع أنواع الذكاءات فرصة العمل ولجميع التفضيلات الشخصية فرصة لتجد مجالاً للأندماج والتفاعل، مما عمل علي تنمية بل غرس القيمة في الطفل، وهذا ما أثبتته دراسة (Sapsaglam, 2017) بعنوان (Examining the value perceptions of preschool children according to their drawings and

verbal expressions: sample of responsibility value) (دراسة تصورات القيم لأطفال ما قبل المدرسة وفقاً لرسوماتهم وتعبيراتهم اللفظية: نموذج عن قيم المسؤولية) حيث هدفت من هذه الدراسة إلي دراسة تصورات "القيم" لأطفال ما قبل المدرسة من خلال الرسومات وتعبيرات الأطفال . وكانت المقابلات التي أجريت معهم على أساس نموذج من قيم "المسؤولية". حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة هي فترة مهمة في حياة الطفل يتم فيها اكتساب المعرفة الأولى والمهارات الأولى والقيم الأولى المتعلقة بالحياة. تشكل المعرفة والمهارات والقيم التي يتم اكتسابها في هذه الفترة أساس حياة الفرد وتعلمه في المستقبل . شملت عينة الدراسة علي ٦٠ طفلاً من الفئات العمرية من ثلاثة إلى أربعة وخمس سنوات، كانوا يذهبون إلى الروضة في وسط مدينة في منطقة البحر الأسود الوسطى. تم جمع بيانات هذه الدراسة. وأعطي الأطفال الذين شاركوا في الدراسة الطباشير الملون وأوراق الرسم وطُلب منهم رسم صورة تعبر عن قيمة المسؤولية. بعد الانتهاء من رسوماتهم، تم نقل الأطفال إلى مقابلات شخصية حيث طُلب منهم التعبير عن رسوماتهم. وأجريت مقابلات شخصية مع كل فئة عمرية. تم تسجيل المقابلات مع الأطفال بواسطة التسجيل الصوتي . تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام طرق التحليل الوصفي وتحليل المحتوى. أشارت النتائج إلي أن الأطفال من جميع الفئات العمرية قدموا رسمًاوصورًا عن قيمة "المسؤولية"؛ ومع ذلك قام الأطفال البالغين من عمرهم ثلاث سنوات بأعمال الخربشة بشكل رئيسي. وقد لوحظ أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات وضعوا بشكل عام موضوعات تتعلق بمسؤوليات مساعدة أمهم وأبيهم، ورعاية النباتات / الزهور، وتغذية الحيوانات والرعاية الذاتية. لوحظ أن الأطفال في سن خمس سنوات يشتملون على عدد أكبر من التفاصيل في الرسومات والتعبيرات اللفظية عن الأطفال الآخرين . هذه النتيجة توضح الاتساق مع تطور الرسوم للأطفال. كما أظهرت رسومات الأطفال والتعبيرات اللفظية أنهم جميعا لديهم تصور إيجابي عن قيم "المسؤولية".

كذلك كان لعامل وجود التنافس بين الأطفال الفرصة الأكبر في أستدماج وأستدخال القيمة حتي أصبحت مترسخة في نفوسهم، فالقيم في جوهرها نتاج إجتماعي أستوعبه الطفل وتقبله، وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمنياً شعورياً أو لا شعورياً وهذا ما تم الأستدلال عليه من خلال ملاحظة سلوك الأطفال ودعمته كذلك نتائج البحث.

كما أنه تم التركيز علي أستخدام وسائل وأستراتيجيات غرس القيم المختلفة والتي تتناسب مع خصائص الطفل في هذه المرحلة ومنها أستخدام أستراتيجية النموذج والقدوة، حيث باتت الباحثة القدوة والنموذج الذي يثق به الطفل ويقلده في جميع سلوكيات، كذلك التركيز علي المعلمات بأن يكن قدوة ونموذج للطفل يحتذي به فكل موقف أو نشاط كان الطفل يتعرض له أثناء تنفيذ البرنامج فكانت الباحثة

والمعلمات يقمن بدور الأنموذج الذي يتعلم منه الطفل، وهذا ما راعته الباحثة أثناء أعداد وتنفيذ البرنامج علي أن تستدخل القيم إلي المعلمات لأنهن الجسر الذي سوف تعبر منه القيمة إلي الطفل، وهذا ما أثبتته دراسة .(Sigurdardottir& Einarsdottir, 2016) بعنوان (An action research study in an Icelandic preschool: Developing consensus about values and values education) (دراسة بحثية في مرحلة ماقبل المدرسة الأيسلندية: كشف عن وجهات النظر حول القيم وكيفية تعلمه) هدفت هذه الدراسة إلي تقديم تقريراً كاملاً عن جوانب مشروع بحث عمل يتم إجراؤه في مرحلة ما قبل المدرسة في أيسلندا (preschool in Iceland)،على مدار فترة ١٨ شهرًا. فعلى الرغم من تضمين تعليم القيم في المناهج في جميع بلدان الشمال الأوروبي .يظل تعلم القيم مجالًا مهملاً للبحث والممارسة في مجال التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. ركزت الدراسة على طبيعة القيم التي يعتبرها معلموا مرحلة ماقبل المدرسة مهمة للتواصل مع الأطفال وكيف يرون دورهم في تعليم القيم. إستندنت الدراسة إلي نظرية هابرماس(Habermas' theory)للعمل التواصلي. تمجمع البيانات من روضة واحدة في أيسلندا . كما تم جمع هذه البيانات بالتعاون مع معلمي مرحلة ما قبل المدرسة السبعة الذين شاركوا في الدراسة. اختار معلموا مرحلة ماقبل المدرسة ثلاث قيم للتركيز عليها أثناء مشروع بحث العمل وهي: (الرعاية والاحترام والانضباط). تألفت البيانات من تسجيلات صوتية من الاجتماعات والمقابلات وكتابات دفاتر التقارير اليومية الخاصة بالأطفال. تم استخدام التحليلات الموضوعية لإيجاد سمات وأنماط في البيانات. تم تحديد خمسة موضوعات تتعلق بدور معلمي مرحلة ماقبل المدرسة حول تعلم القيم للاطفال وهذه الموضوعات تدور حول: القدوة، استخدام اللغة، والمناقشات، والتوجيهات، والاتجاهات. وأظهرت النتائج أن المعلمين ماقبل المدرسة المشاركين في الدراسة أكدواعلى أن مشاركة الأطفال وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم لها دوراً هاماً في عملية نقل وتعلم القيم، كما أِشارت النتائج أن معلمي مرحلة ماقبل المدرسة يقدرون بشدة التفاهم المتبادل والتفاعلات الهادفة مع الأطفال).

كذلك أعتمدت الباحثة علي أستراتيجية القصة وكان لها تأثير فعال في تنمية القيم الإجتماعية لدي الأطفال حيث أثبتت معظم الدراسات أن القصة هي الأكثر انتشارًا بين الأطفال وأن لها القدرة على جذب انتباههم؛ فهم يقرؤونها أو يستمعون إليها بشغف، ويتابعون أحداثها بمتعة وتركيز وانفعال، وينخرطون مع أبطالها ويتعاطفون معهم، ويبقى أثرها في نفوسهم لفترة طويلة، هذا ما أثبتته دراسة (لمياء فتحي، ٢٠١٧) بعنوان (برنامج قصصي لتنمية القيم الأنسانية لطفل الروضة) حيث هدفت الدراسة إلي تنمية بعض القيم "تقدير الوقت– قبول الآخر– الحوار– التفاؤل– الايثار–التعاون– التواضع– الشكر– القناعة" وتكونت العينة من أطفال الروضة (٥– ٦ سنوات) وأستخدمت الدراسة أختبار الذكاء المصور– أستمارة المستوي

الاجتماعي– برنامج قصصي– مقياس القيم الأنسانية وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم الانسانية لدي طفل الروضة. كما تؤكد دراسة (Cengiz& Duran, 2017) بعنوان Analysis of Values on Preschool Period Children Story and Tale Books) (تحليل القيم من خلال قص القصص للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم المسموح بها إلى حد ما في كتب القصص والحكايات التي يتم إعدادها للأطفال في فترة ما قبل المدرسة كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التى يتم تعلمها للاطفال من خلال قص القصص والكتب التي يتم إعدادها لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. هذه الدراسة عبارة عن دراسة نوعية ذات جودة وصفية تستخدم أداتان مختلفتان لجمع البيانات في هذه الدراسة. هذه الأدوات هي نماذج مقابلة شبه منظمة وقائمة القيم والتى تتكون من ٢٠ قيمة. تم اختيار هذه القيم من قائمة قيم اليونسكو(UNESCO Value List)، وقائمة القيم الحية أو الحياتية (Living Values List)، وتصنيف قيمة روكيش(Rokeach Value Classification). تكونت مجموعة الدراسة من ٧١٠ طفلاً و ١٩٢ من الآباء و ٥٠ معلما و ٥٢ قصة ورواية. والتى تم إختيارها بناءً على تفضيلات الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين، تم تحديد ٥٢ كتابًا وقصة. أظهرت النتائج أن القيم التى تم التركيز عليها في مرحلة ما قبل المدرسة هي ، قيم السعادة؛ و السلام والتضامن والصدق. في حين تم التأكيد بشكل متكرر على قيم اللطف والجمال والصداقة والنظافة وقيم المساعدة؛ نادرا ما يتم التأكيد على التواضع والتسامح والضيافة وقيم المواطنة. و أنه في الغالب يتم التأكيد على قيمالجمال في الكتب التي يفضلها الأطفال والآباء؛ كما يتم التأكيد في الغالب على قيم السعادة في الكتب التي يفضلها المعلمون. من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسةعلي إعداد محتوى الكتب وقصص الحكايات للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وكذلك المعلمين وأولياء الامور في إختيار الكتب التى يتم تقديمها للأطفال لدعم عملية تعلم القيم.

وكذلك تطرق البرنامج لكل من أستراتيجية الألعاب التربوية، الدراما والمسرحيات والأغاني والأناشيد وكان هذا من عوامل نجاح البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (عزة عبدالله، ٢٠١٣) بعنوان (برنامج بأستخدام بعض الأستراتيجيات التعليمية لتنمية الأحترام المتبادل لدي أطفال الروضة) حيث هدفت الدراسة إلي بناء برنامج متكامل قائم علي أستراتيجية "اللعب– القصة– المشروع" لتنمية الأحترام المتبادل للطفل، والتعرف علي مدي فاعلية برنامج الدراسة، وقد أجريت الدراسة علي ١٠٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة، وأستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، طبقت مقياس الأحترام، برنامج القائم علي أستراتيجيات اللعب والقصة وأظهرت النتائج فاعلية برنامج الدراسة في تنمية الأحترام المتبادل لطفل الروضة.

كما رأت الباحثة أن للأسرة دوراً في غرس القيم الاجتماعية لدي الأطفال وتنشئة أبنائهم علي القيم والسلوكيات المرغوبة. وهذا ما أثبتته دراسة(Howe,2015) بعنوان (To what extent do parents value social-emotional development in an increasingly academic world?) (إلى أي مدى يقدر الآباء تطور القيم الاجتماعية–العاطفية في عالم أكاديمي متزايد) حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة إلى أي مدى يقدر الآباء تطور القيم الاجتماعية–العاطفية في عالم أكاديمي متزايد. تمجمع البيانات الكمية والنوعية من أجل فهم أفضل لاستجابات الوالدين. تم إجراء مسح على ٤٨ من اولياء أمور الأطفال المهتمين،وأجريت مقابلات شبه منظمة مع ١٣ من الآباء والأمهات. كان المشاركون في عينة الدراسة آباء وأمهات أطفال تتراوح أعمارهم بين ١–٦ سنوات. تشير النتائج إلى أن الآباء والأمهات يقدرون تطور القيم الاجتماعية –العاطفية في مرحلة ماقبل المدرسة. كما ذكر المشاركون في الدراسةأ همية تكوين صداقات وتعلم المشاركة والتناوب والسيطرة على العواطف وفهم مشاعر الآخرين. وأراد بعض الآباء تركيزًا أكاديميًا أكبر على طفلهم البالغ من العمر ٤ أعوام بسبب زيادة ضغوط رياض الأطفال. ومن الإستنتاجات سوف تكون هذه الدراسة في المستقبل ذا قيمة في فهم الاختلافات بين نتائج المسح والمقابلات؛حيث أشار المسح إلى أن عددًا أكبر من أولياءالأمور يذكرون إن على مرحلة ما قبل المدرسة يجب أن على النواحي الأكاديمية مع الإهتمام بالقيم الإجتماعية جنبًا إلي جنب، في حين تشير المقابلات إلى عدد أقل من الآباء الذين يريدون التركيز على النواحي الأكاديمية أولاً ثم الإهتمام بالقيم الإجتماعية في مرحلة ماقبل المدرسة. وكذلك دراسة (Druzinec, 2016) بعنوان (TRANSFER VRIJEDNOSTI S RODITELJA NA DJECU/VALUE TRANSFER FROM PARENTS TO CHILDREN) (نقل القيم من الآباء والأمهات إلى الأطفال) حيث هدفت هذه الدراسة إلي تقديم مسحًا للأدب في مجال نقل القيم من الآباء والأمهات للأطفال. حيث تم تلخيص جميع استنتاجات البحث العلمي حول القيم المميزة والتى يتم نقلهامن الحامل للقيم وهم (الأهل) والمستلم لهذه القيم وهم (الأطفال) بالإضافة إلى الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة حول كيفية نقل القيم بين الأطفال. كانت هذه الدراسة موجهة للأشخاص الذين يتعاملون مع الأطفال. سواء في التعليم، أوفي الأسر وخاصة الآباء / الوصي الذي عادة ما لا يكون لديه التعليم التربوي الرسمي. ولكي يقبل الطفل القيم التي يوليها المجتمع أهمية ينبغي على الوالدين أن يستيقظا على حجم سلطتهما ونموذجهما الذي يعطيانه لأطفالهما، وفهم عملية تشكيل النظام القيمي فيما يتعلق بدرجة النضج المعرفي للطفل وتطبيقه بشكل كافٍ بالطريقة التعليمية وكذلك فهم معنى مصطلح القيم وأهميتها في الحياة الاجتماعية و الخاصة لكل فرد. حيث يتعلم الطفل القيم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ في الأسرة، وعلى الآباء بناء ونقل القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية لأطفالهم. و يشمل نقل القيم من أولياء الأمور إلى الأطفال القيم التي

يقدرها الوالدان ويعيشانها، و أيضًا القيم التي يقيّمها المجتمع ويحيط بها حيث ينمو الطفل، والتي يجب على الأطفال قبولها وفقًا لوالديهم. وقد ساهمت نتائج هذه الدراسة والبحوث الأخرى في تحديد الرابطة الإيجابية بين قيم الآباء والأمهات والأطفال حيث يشمل نقل القيم إدراك الطفل وفهم قيم الوالدين بالإضافة إلى قبول قيم الآباء والأمهات . وأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة هي عناصر تعتمد عليها فعالية العملية أثناء عملية نقل قيم أولادهم إلى أطفالهم. فعندما تتقبل الأطفال القيم في كل يوم من خلال التفاعلات مع أشخاص من محيطهم، نجد الآباء يستخدمون في نقل هذه القيم إلى أطفالهم أساليب مختلفة تستند عمومًا إلى مبادئ التعلم أو تجربتهم الحياتية. كذلك دراسة (Ulu& Erdentuğ, 2018) بعنوان (The relationship between 5 year-old children's social value acquisition and parenting styles) (العلاقة بين اكتساب القيم الاجتماعية للأطفال في سن ٥ سنوات وأنماط الآباء والأمهات) هدفت هذه الدراسة إستكشاف طرق اكتساب القيم الاجتماعية، وعلاقتها بأنماط الآباء والأمهات، وكذلك تأثير أنماط الآباء والأمهات على اكتساب هذه القيم لاطفال مرحلة ماقبل المدرسة في سن ٥ سنوات الذين يعيشون في قبرص. فإكتساب القيم عملية تستمر مدى الحياة في سياقات مختلفة. ومع ذلك،قد تم الاعتراف بأن التواصلا لاجتماعي مع أفراد الأسرة ورغبةا لأطفال في اللعب مع الوالدين له دوراً محورياً في اكتساب أطفال ماقبل المدرسة للقيم الاجتماعية الأساسية. وعلى الرغم من الدور الحاسم للوالدين في نقل القيم الاجتماعية إلى أطفالهم ،فإن العلاقة بين اكتساب القيم وأنماط الأباء والأمهات كانت مجالًا مهملاً في العلوم الاجتماعية والدراسات التعليمية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الترابطية الوصفية الكمية التى تضم أفرد المجتمع وأولياء الأمور والأطفال البالغون من العمر ٥ سنوات الملتحقين بمراكز التعليم قبل المدرسي الخاصة الموجودة في نيقوسيا(Nicosia).تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال نموذج معلومات شخصية،تم تطبيق مقياس اكتساب القيم الاجتماعية لمرحلة ماقبل المدرسة ومقياس المواقف الوالدية. كشفت النتائج بعد تحليل البيانات المتعلقة بالقيم التي اكتسبها الأطفال أن أعلى قيمة تم إكتسابها هي قيمة "المسؤولية" وأقل قيم تم اكتسابها هي قيمة "التعاون" بين أطفال ماقبل المدرسة. كما كشفت نتائج التحليل أيضًا أنا لأطفال الذين يتمتع آباؤهم بأسلوب ديمقراطي يتمتعون بدرجة أعلى في مقياس اكتساب القيمة الاجتماعية لمرحلة ماقبل المدرسة عن أطفال الآباء الذين يستخدمون ممارسات تسلطية أو ممارسات تتسم بالحماية الزائدة. ومع ذلك يبدو أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى وجود علاقة منخفضة بين اكتساب القيمة الاجتماعية لمرحلة ماقبل المدرسة وأنماط الآباء والأمهات التى تتسم بالإفراط في الحماية عن الحد المسموح به.

ولهذه الأسباب أعدت الباحثة برنامج متكامل يعتمد علي كلاً من دور الطفل في غرس القيمة لديه، دور المعلمة في المؤسسة التعليمية وكذلك دور الأسرة الذي بات واضحاً وعاملاً أساسياً في نجاح البرنامج، حيث كان يرسل مع الطفل يومياً تقرير بما تم أخذه من أنشطة تساهم في غرس القيم مع توضيح الفنيات المستخدمة والأداة التفكيرية الخاصة ببرنامج كورت وتوضيح معناها وكيفية تطبيقها مع الأطفال، كما يتم أرسال بعض المهام التي يجريها الطفل في المنزل مع الأم تارة، وتارة أخري مع جميع أفراد العائلة مما كان له الأثر في نجاح البرنامج وتنمية القيم لدي أطفالهم. وهذا ما أثبتته دراسة (Ülavere, 2017) بعنوان (Value Education in Estonian Preschool Child Care Institutions) (تعليم القيم في مؤسسات رعاية الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة الإستونية) وكان الهدف من هذه الدراسة التأكد من قيم المديرين في مؤسسات رعاية الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة والمعلمين وأولياء الأمورو كذلك تصوراتهم حول تعلم هذه القيم للأطفال،حيث تم إعداد البرنامج الوطني والذي أطلق عليه "تطوير القيم في المجتمع الإستوني ٢٠٠٩ – ٢٠١٣" فيإستونيا. وبعد ذلك تم تحديث البرنامج الوطني وأطلق عليه "برنامج تطوير القيم في المجتمع الإستوني ٢٠١٥-٢٠٢٠" في عام ٢٠١٥، كان الغرض تحديد قيم معلمي مؤسسات رعاية الطفل وماهي تصوراتهم حول تعلم هذه القيم للأطفال. شملت العينة في عام ٢٠١٠ تسعة من المشاركين العاملين بمؤسسات رعايةالأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة تتمثل في : ثلاثة من الرؤساء وثلاثة من المعلمين وثلاثة من أولياء أمور. شملت عينة ٢٠١٥ عدد ١٠ من المعلمين. أُجريت الدراسة باستخدام طريقة نوعية ،شملت مقابلات شبه منظمة وملاحظات بالفيديو للأنشطة التي قام بها المعلمون مع الأطفال في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥ . أظهرت النتائج إلي أنه قد أفاد االمعلمون أن القيم كان يتم دمجها في أهداف ومناهج العام الدراسي في عام ٢٠١٠ . كما ذكر المعلمون إن القيم كان لايتم تحديدها بشكل منفصل عن مناهج رياض الأطفال وكان يتم دمجها في المناهج الدراسية. ولكن في عام ٢٠١٥ أفاد المعلمون أنهم كانوا يتم تعليم هذه القيم للأطفال كنظام منفصل؛ وأنه تم تسليط الضوء على القيم في مختلف الأنشطة وألعاب، وأن تعليم القيم قد تم إدراجه بوعي في الأنشطة المنبثقة عن مجال التعليم والتعليم. بناءً على المقابلات والملاحظات المرئية التي أجريت في عام ٢٠١٥،يمكن الادعاء بأن المعلمين سيستفيدون من نهج أكثر تعمدًا في تعلم القيم لهؤلاء الاطفال.

وعادة ما تؤدي المواقف الاجتماعية التي يواجهها الطفل في حياته اليومية إلي أستثارة عدد من القيم وبالتالي يضعه في موقف تحديد سلوكه والمساعدة في أتخاذ القرارات وهذا ما أكدته دراسة (Thornberg, 2016) بعنوان (Values education in Nordic preschools: A commentary. International Journal of Early Childhood) (تعلم القيم في رياض الأطفال: شرح وتفسير) هدفت هذه الدراسة إلي التركيز على

كيفية دمج تعليم القيم في رياض الأطفال من خلال أنشطة الحياة اليومية. كما وفرتهذه الدراسة تحفيز المعرفة النظرية والمنهجية لإثراء مزيد من الدراسات لتعلم القيم في مرحلة ما قبل المدرسة على الصعيد الدولي. تتمثل المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة في تحديد الحاجة إلى لغة أكثر احترافًا تمكن المعلمين من خلالها مناقشة كيفية التعبير عن قيمهم في عملية التعلم. هذا قد يمكّن المعلمين من أن يصبحوا أكثر وضوحًا في كيفية تعاملهم مع القيم في برامج ما قبل المدرسة. فمن خلال المناقشات المهنية يمكن لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة أن يصبحوا أكثر وعياً وكذلك كمعلمين ذو قيمة. هذا أمر مهم لأنه من المحتم أن يكون المعلمون قدوة للأطفال، وبغض النظر عن مدى إدراكهم لهذا الدور فإن الطفل يكتسب القيم من المعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . لذلك يجب على المعلمين معرفة كيفية نقلهم ضمنيًا لقيمهم حول الديمقراطية والحقوق وغير ذلك من القيم من خلال الممارسة اليومية مع هؤلاء الأطفال. وتشير النتائج إلي أن اتباع نهج كلي في تعليم القيم أمراً ضروريًا لأن تعليم القيم لا يمكن حصرها في التعليم الواضح للمبادئ والأخلاق فقط. بل يجب اعتبار تعلم القيم ظواهر علاقية حية في برامج الطفولة المبكرة.

توصيات البحث:

١- ضرورة أهتمام معلمات رياض الأطفال بترسيخ القيم لدي الأطفال.

٢- توعية الوالدين بأهمية القيم وضرورة تنميتها لدي أطفالهن منذ الصغر.

٣- توعية القائمين علي تربية الطفل أنه يمكن تنمية القيم بأنواعها المختلفة بطرق عديدة.

٤- أستخدام برامج التفكير لتنمية القيم لدي الأطفال.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج قائم علي القبعات الست للتفكير في تنمية القيم لدي أطفال الروضة.

٢- فاعلية برنامج قائم علي مهارات برنامج كورت في تنمية المفاهيم الخلقية لدي طفل الروضة.

٣- برنامج أرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدي المعلمات وعلاقته بتنمية القيم لدي طفل الروضة.

٤- فاعلية أستخدام أستراتيجية التخطيط في تنمية بعض القيم لدي طفل الروضة.

المراجع

١- أبتسام رمضان. (٢٠١٢). فاعلية برنامج ترويحي بأستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية القيم الثقافية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢- أحمد أبو أسعد. (٢٠١١). دليل المقاييس والأختبارات النفسية والتربوية "الجزء الأول". ط (٢). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٣- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول "توسعة مجال الأدراك" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٤- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الثالث "التفاعل" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٥- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الثاني "التنظيم" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٦- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الخامس "العواطف والأنفعالات" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٧- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الرابع "الإبداع" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٨- أدوارد دي بونو. (٢٠٠٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء السادس "العمل" (ترجمة: دينا عمر). عمان: دار الفكر للنشر.

٩- أدوارد ديبونو. (٢٠٠٧). سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير "توسعة مجال الأدراك"(ترجمة: نادية هايل وثائر غازي). عمان: دار ديبونو للنشر.

١٠- أسماعيل بن حماد. (٢٠١٧). الصحة تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.

١١- أنتصار علي و زينب هادي. (٢٠١٥). دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم. مجلة الأندلس للعلوم الأنسانية والاجتماعية. المجلد (١٠). العدد (٦).

١٢- إيمان عبدالله. (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: دار عالم الكتب.

١٣- الجموعي مؤمن . (٢٠١٤). القيم الاجتماعية: مقارنة نفسية- اجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي. العدد (٨)، ٧٢- ٨٧.

١٤- رشا وجيه. (٢٠١٦). برنامج تربية سكانية لتنمية بعض القيم لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٥- رضوان زيادة و كيفين جيه أوتول. (٢٠١٠)، صراع القيم بين الأسلام والغرب. دمشق: دار الفكر.

١٦- رياض خليف. (٢٠١٣). منظومة القيم التربوية "حمايتها- أزمتها- واقعها بين الأمس واليوم". عمان: دار الأعلام.

١٧- سلوي عبدالله. (٢٠٠٩). واقع تعليم القيم في التعليم الأساسي: المنتدي الثاني للمعلم. كلية التربية. جامعة الكويت.

١٨- سهير كامل.(٢٠٠٨). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الرياض: دار الزهراء.

١٩- سهير كامل. (٢٠١٢). سيكولوجية الشخصية. الأسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب.

٢٠- صالح أبوجادو. (٢٠١٠). سيكولوجية التنشئة الإجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.

٢١- صلاح الدين شروخ. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي والأسلام. الجزائر: دار العلوم للنشر.

٢٢- عبدالحكيم صافي و سليم قارة. (٢٠١٠). تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية. عمان: دار الثقافة للنشر.

٢٣- عزة عبدالله. (٢٠١٣). برنامج باستخدام بعض الأستراتيجيات التعليمية لتنمية الأحترام المتبادل لدي أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامهة القاهرة.

٢٤- علي عبدالحميد. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الأسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسين العصرية.

٢٥- فاديم روزين. (٢٠١١). التفكير والأبداع (ترجمة: نزار عيون السود). دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

٢٦- فايزة أنور. (٢٠١١). القيم الأخلاقية. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٧- فرج عبدالقادر. (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨- فؤاد بن صدقة. (٢٠٠٩). استراتيجيات غرس القيم من خلال استخدام برامج التفكير. اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الأبداع . عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

٢٩- كريمان بدير. (٢٠١١). سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان. القاهرة: عالم الكتب.

٣٠- كمال الدين حسين. (٢٠١١). أنساق القيم ومسرح الطفل دراسة حول دور المسرح في اكتساب الأطفال للقيم.أدبيات الطفولة في الفكر الأسلامي، المعهد العالي للفكر الأسلامي، ٧- ٥٤.

٣١- لمياء فتحي. (٢٠١٧). برنامج قصصي لتنمية القيم الأنسانية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٣٢- ماجد الجلاد. (٢٠١٠). تعلم القيم وتعليمها "تصور نظري وتطبيقي لطرائق وأستراتيجيات تدريس القيم". عمان: دار المسيرة للنشر.

٣٣- ماجدة هاشم ويارا إبراهيم . (٢٠١٢). تنمية التخيل الأبتكاري ومفهوم الذات لدي بعض الأطفال المدمجين والعاديين بالروضة باستخدام برنامج الكورت. مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد. العدد (١)، ٢٧٩- ٢٣٤.

٣٤- محمد أبو طالب. (٢٠١٢). دور الأسرة في تربية طفل ماقبل المرحلة الأبتدائية علي تحمل المسؤولية من منظور التربية الأسلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القري. مكة المكرمة.

٣٥- محمد أمين. (٢٠١٧). القيم الأسلامية في التعليم وأثرها علي المجتمع. مجلة دراسة الجامعة الأسلامية العالمية شيناغونج. المجلد (٩)، ٣٣٥- ٣٤٤.

٣٦- محمد بن عبدالله. (٢٠١٧). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدي الطفل في ضوء التربية الأسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (٦). العدد (٦).

٣٧- محمد شحاته. (٢٠١٤). قياس الشخصية. ط (٥). عمان: دار المسيرة للنشر.

٣٨- مزوز بركو. (٢٠١٤). أطفال الشوارع- القيم- أساليب التربية الوالدية. القاهرة: دار جوانا للنشر.

٣٩- مصطفي عبدالعظيم. (٢٠١٣). دور الأعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الرياض: دراسة تجريبية. مجلة جرش للبحوث والدراسات. المجلد (١٥). عدد خاص، ٢٨٩- ٣٠٣.

٤٠- مؤيد أسعد. (٢٠٠٨). تطوير مهارات التفكير الإبداعي، تطبيقات على برنامج كورت. الرياض، المملكة العربية السعودية: عاالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٤١- نايفه قطامي وفرتاج الزوين. (٢٠٠٩). دمج الكورت في المنهج الدراسي. عمان: دار دي بونو للنشر.

٤٢- نبراس يونس. (٢٠٠٨). أثر أستخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدي أطفال الرياض. مجلة التربية والعلم. المجلد (١٥). العدد (١).

٤٣- نرمين محمود. (٢٠١٠). فعالية برنامج في الدراما الأبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدي أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٤٤- هانم أبو الخير. (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني وبرنامج الكورت في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة. العدد (١). الجزء (٢)، ١ - ٧٢.

٤٥- هشام سعيد. (٢٠١٠). التفكير الأبداعي. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

٤٦- وجيهة ثابت. (٢٠١٤). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

47- Akman, B. (2011). Okul on cesi egitimde Degerler Egitiminde ailenin rolu.okul on cesidonemde degerler egitimi (edit: Arzu Arkan) Anadolu Universities Yayini. Yayinno3201.

48- Cengiz, Ş., & Duran, E. (2017).Analysis of Values on Preschool Period Children Story and Tale Books. Egitim ve Bilim, 42(191).

49- DeBono, E. (2009). AD Bono teacher"s academy programe, cort thinking lessons. Cort 1: perceptual guide for teacher administrators, and home schoolers. USA.

50- DeBono, E. (2009). Cort 1 Breadtah thinking tools: the complete learning, planning and teaching guide for teacher, administrators and home schoolers. The Mcquaig group Inc, available at www.debono for schools.com.

51- Dereli-Iman, E. (2014). The Effect of the Values Education Programme on 5.5-6 Year Old Children's Social Development: Social Skills, Psycho-Social Development and Social Problem Solving Skills. Educational Sciences: Theory and Practice, 14(1), 262-268.

52- Druzinec, V. (2016). Transfer vruednost is roditelja na djecu/value transfer from parents to children. Skolski Vjesnik, 65(3), 475.

53- Gunnestad, A., Mørreaunet, S., & Onyango, S. (2015).An international perspective on value learning in the kindergarten–exemplified by the value forgiveness. Early Child Development and Care, 185(11-12), 1894-1911.

54- Howe, K. J. (2015). To what extent do parents value social-emotional development in an increasingly academic world?. Doctoral dissertation, State University of New York Empire State College.

55- Johansson, E. (2013). Morality in preschool interaction teachets strategies for working with children"s morality, Early child development and care. (172)2, 203-221

56- Karabanova O.A. (2010). Social situation of child development the key conception modern development psychology. Psychology in Russia: state of the art. (3), 130- 153.

57- Ridges, J. (2000). Advocate role in developing district policy for gifted students. Roeper Review, 22(3), 199-200

58- Saide Ozabey. (2014). Astudy on preschool children"s perceptions of moral and social rules. International Journal of Humanities and social science. Vol (4). N (11), 149- 159.

59- Sapsaglam, Ö. (2017). Examining the value perceptions of preschool children according to their drawings and verbal expressions: sample of responsibility value. Egitim ve Bilim, 42(189).

60- Schwartz,S.H. (2012). An over view of Schwartz theory of basic values. Onlion reading in psychology and culuture, 2(1). Http://doi.org/10.9707/2307-0919.1116

61- Sigurdardottir, I., & Einarsdottir, J. (2016). An action research study in an Icelandic preschool: Developing consensus about values and values education. International. Journal of Early Childhood, 48(2), 161-177.

62- Somech liory& Elizur Yoel. (2012). Promoting self- Regulation and cooperation in pre-kinder garten children with conduct problems: A randomized controlled trail. Journal of American Academy of child& adolescent psychiatry. V(51). N(51), 412- 422.

63- Thornberg, R. (2016). Values education in Nordic preschools: A commentary. International Journal of Early Childhood, 48(2), 241-257.

64- Ülavere, P. (2017). Value Education in Estonian Preschool Child Care Institutions. Journal of teacher education for sustainability, 19(1), 129-146.

65- Ulu, E., & Erdentuğ, G. (2018).The relationship between 5 year-old children's social value acquisition and parenting styles. Quality & Quantity, 52(2), 1137-1149.

66- Zeinab A, Abd El-hamid& Wessam Sh, El Kassass. (2015). Acomparative study for some social values of different age categories in Minia governorate (Case study). Agric. Econom and social Sci. Mansoura Univ. Vol (6), 939- 954.

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

لمقياس القيم الاجتماعية لطفل الروضة

ملحق (2)

مقياس القيم الاجتماعية لطفل الروضة

ملحق (٣)

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الاجتماعية لدي أطفال الروضة

ملحق (٤)

أسماء السادة المحكمين

برنامج تنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة

بأستخدام مهارات برنامج كورت

(إعداد الباحثة)

ملحق (٥)

برنامج تنمية القيم الاجتماعية لدي طفل الروضة بأستخدام مهارات برنامج كورت

(إعداد الباحثة)